

أدب الجحاز

أو

صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية
شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد بن ورد الصبيح

طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

وحقوق الطبع محفوظة لها

المطبعة العربية بمصر
شارع المزيني بالمسكة

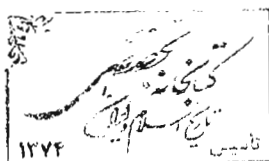
المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

لأصحابها

— محمد سرور الصبان وإخوانه —

تجد فيها ما تحتاجه من الكتب النافعة بجميع أنواعها
وهي مستعدة لخدمة المؤلفين وأصحاب المكاتب يبيع
ما يرسلونه من الكتب على حسابهم
وفيهما مكتب يقبل وكالات الصحف والمجلات العربية
من كافة أنحاء المعمور .

عنوانها . — (المكتبة الحجازية بمكة المكرمة)



أدب الحجاز

أو

صفحة فكرية من أدب النائبة الحجازية
شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد رشيد الصنبل

طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

وحقوق الطبع محفوظة لها

الطبعة العربية بمصر ص ١٣٤٤

١٣٤٤

الاهـداء

إلى شبان الحجاز وناشئته الأدبية

أهدي : أدب الحجاز

مكة المكرمة في ٢٠ رمضان ١٣٤٤

محمد سرور الصديان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقدم بين يدي القارئ الكريم صفحة فكرية وجيزة من شعر الشبيبة الحجازية ونثرها لهذا العهد ولأول مرة في التاريخ الأدبي لهذه البلاد بعد فترة طويلة وقرون كثيرة قضى بها سوء الطالع لهذه الأمة ولهذا الوطن أن يكون علم الأدب فيها غريباً والأديب مبتذلاً طريد الأمراء وأعوانهم من الذين قالوا أنهم علماء . وكأن العلم كل العلم عند القوم قشور من الخلافات المذهبية والفروضات الفقهية وتعمق في فهم الخصومة القائمة والضرب المستمر بين زيد وعمره ، وأما ما عدا ذلك من بقية العلوم الأدبية وغيرها فلغو والاشتغال بها عبث !

أما قرص الشعر وروايته والنظر في كتب الأدب ، فكان الاشتغال بها مما لا يليق والترفع عنها من الكرامة ، فلم يكن للعلم دور يجد فيها الطالب المتعطش طلبته من العلم والأدب اللهم إلا مدارس ابتدائية ضيق عليها الخناق ، لا تتمدى حداً محدوداً لها ، وإلا كتابيب بسيطة يفك فيها الطالب الحرف ثم يترك حبله على غاربه يشرق أو يغرب ، ولم يكن يدرس في المسجد الحرام إلا طرف من العلم يتلقاه انماط من الأهلين والمجاورين على نية الفتوح والبركة لهم أو على نية العيش لمعلمهم . على ذلك نشأت حل الشبيبة ، وعلى مثل ذلك درج أبائنا والأجداد منذ ذلك العهد الذي

تهدم فيه بنيان العلم في هذا البلد المقدس واندكت فيه صروح الادب والادباء .

ولقد هبت نسمة عذبة من العلم منذ بضعة سنين اغتم فيها الفرصة نفر من المخلصين من رجال هذه الامة فبعثوا في نفوس الشبيبة روحاً قوية من الاقبال على التعليم ، وكان الأمل عظيماً أن تزدهر البلاد بشبيبة متعلمة كاملة العدة الادبية تكون دعامة قوية وأساساً متيناً للنهضة عامية كبرى تعيد الى الحجاز وربوع الحجاز مجده التالد و ثروته الدينية والادبية التي كانت له في السابق

ولكننا ، والاسف ملء نفوسنا ، لم نلبث حتى رزئنا في هذه النهضة فأقصي البعض من القائمين بنشر العلم وتربية النشء ووضع الآخرون بين المطرقة والسندان ، وهكذا ماتت هذه النهضة وهي في المهد لم تدرج بعد ولم يكتمل نمائها . ولكن ذلك لم يفت في عضد المخلصين فيها والاعادة النهضة وتثبيت أركانها فقرأ من الطالبة كانوا يقومون بتثقيفهم وتهذيبهم بقدر الامكان في جو من الصمت والانزواء ، وعلى يد هذا النفر وباخلاصه ظهرت في البلد روح قوية متشبعة بحب العلم والادب والتطلع بلهفة وحرارة الى ساعة الخلاص من ادارة قاسية لا يروقه ولا يعجبها وجود رؤس مفكرة مستنيرة في الامة تكون مصدر نهضة صادقة تعلم الناس حقهم في الحياة وحقهم في الحرية ، إذ ترى في ذلك جرثومة خطر على كيانها واداة ساحقة لطغيانها وعيبتها بمقدرات الشعب المادية والادبية . لذلك كانت هذه الادارة تكافح العلم والادب كما تكافح عدواً جباراً بعين يقظة وعزيمة صادقة في الضرب بقسوة وحقد وحنق على يد كل من يظهر

عواطفه بانتقاد أو يعمل على نصره العلم أو تنشيط التعليم أو يفكر في تنقيف الناشئة على الروح التي تريدها هي.

هكذا كان وهكذا شاء الله لهذه الأمة ولهذا الوطن التعس البائس المنكوب أن يبقى وأن يعيش عاطلاً خاملاً فقيراً في الاخلاق وفي العلم وفي الثروة، وأمر الله ليس من شيء أشد وأنكى على نفس الحر المخلص لدينه ولوطنه ولقومه من أن يرى وطناً كالجزائر كان مصدر النهضة الدينية والادبية في العالم الاسلامي والعربي والنور الذي أضاء منه الشرق والغرب، وكان مصدر أبطال العالم الافذاذ، وكان الجرثومة الحية والمادة المتينة لانقلاب هائل عم الكرة الارضية وغير من نظمها ومن أفكارها ومن لغتها ومن دينها ومن أخلاقها فأدخل في سلطانه وفي دائرته الدينية والادبية أمماً شتى وقلب العالم رأساً على عقب فأخرجه من حيرة دينية ومن فوضى اخلاقية ومن همجية وجهل مطبق الى المثل الاعلى الى اسمى الغايات وأنبأ المقاصد خير الانسان في جميع مرافقه — أن يعود اليوم فقيراً في كل شيء وفي الدرك الاسفل من الفقر المادي، بل عاد شراً مما كان عليه في أيام جاهليته الاولى

تقطعت أسبابه وتفككت اوصاله فأضحى واهن القوى مثخنًا بجراحه متجرعاً غصص الآلام ومضض الايام مما أصابه من الضربات المتوالية والنكبات القاسية من الفاتحين من غير أبناء وطنه ومن أبنائه الذين خذلوه وعقوه فلم يعملوا لغير أنفسهم ولم يعطوه حقه ولا بعض حقه مما يجب له من العمل على ترفيحه ورفعته شأنه بما يقتضيه مقامه الادبي والديني واللغوي في العالم العربي والاسلامي بل منزلته في العالم الانساني .

إذا كان لنا من رجاء نقوله لكل من يحس للحجاز بمطف أو يمت
إليه بنسب ديني أو أدبي أو جنسي فلا نقول أكثر مما قاله نخر الحجاز
والعالم الانساني عامة - محمد : صلى الله عليه وسلم - ارحموا عزيز قوم ذل ..
وإذا كان لنا من أمل نرجوه ونطلب بحرارة أن تحققه لنا الايام
فلا شيء أكثر من حرية صحيحة ونهضة صادقة تعيد الى الحجاز والحجازيين
مجدهم المندثر وكرامتهم التي يستحقونها ، وما ذلك على الله بعزيز ولسكل
كتاب أجل ، ولسكل أجل كتاب .

وبعد :

فأني أصدر هذه المجموعة الشعرية والنثرية من عمل شبيبة اليوم وأنا
شاعر بما فيها من قصور ، وأنا شاعر ان قيمتها الأدبية ربما لا تساوي شيئاً في
سوق الادب ، بل ربما تكون محل سخرية من البعض كما تكون محل
عطف وتشجيع من آخرين

كل ذلك اعتلج في نفسي وكان سبب لإقدام وإحجام طويلين مني .
ولكنني اعتزمت أخيراً إصدار هذه المجموعة كما يراها القارئ وبما فيها
من قصور وبما فيها من عجز وبجر ، أو نقائص ودرر ، وليس لي علم الله
من باعث الى ذلك إلا الغاية النبيلة التي أرمي اليها ، وانما الاعمال بالنيات .
ولو لم يكن من وراء عملي هذا إلا اعلام للناس في هذا البلد وفي
خارجه ان هنا شبيبة تحب العلم وتنظر بغيرة نزيهة وحسرة وحزن عميق
الى ما يتمتع به شبان بقية البلاد العربية من البسطة في العلم والحصول على
ما تمطش اليه نفوسهم من مناهله العذبة ، وهم محرومون مطاردون مضروب
على أيديهم محول بينهم وبين طلبتهم وغايتهم بسد منيع لا تستطيع حياتهم

ان تصل بهم الى غايتهم والى ما يريدون وما يؤملون ، وإلا — بلاغ — ان هنا شبيبة تريد ولا يمنها من ارادتها شيء أن تأخذ حقها وحظها ومكانتها في الوجود ككل أمة تشعر بكرامتها وتشعر بقوميتها وتحفظ بمقدراتها ومفاخرها وإرثها القومي بين الامم ، وإلا — أن أدل بصفة عملية على وجود حياة — (ولو كانت كحياة الطفل في اول استهلاله وشعوره بالحياة) في هذا البلد وفي هذا بشري وغبطة للمخلصين. لكفاني تشجيعاً على العمل والاقدام عليه .

* *

وأخيراً أعتذر بكل خجل وأسف وامتناع الى القراء والى من نشرت لهم شيئاً من منظومهم ومنشورهم . فقد اضطررتني الظروف أن أتنخب من ثمرات أقلامهم وكذا أفهامهم ما لا يرضيهم ولا يعجبني فقد أغضيت عمداً وبسبق اصرار عن الشعر الوصفي - وصف الطبيعة كما يقولون - وعن مجالس الافراح والليالي الملاح وما في ذلك من عبث الشباب ودعابته ، واحتفظت بكل ذلك الى جزء آخر أخذت منذ اليوم في إعداده وتهيئته موادها وسأشره إن شاء الله في الوقت المناسب

* *

وهكذا يصدر اليوم هذا الجزء مهشماً مقطوع الاوصال قاصراً عن الغاية التي اريدها ، وما ذلك إلا استعجالاً للوقت واغتناماً للفرصة أن تضع ، وشفيعي في ذلك حسن القصد ونبل الغاية . والله الموفق للصواب .

مكة المكرمة في ٥ شوال ١٣٤٤

محمد سرور الصبان

قسم المنظوم

عبد الوهاب آشي

كاتب شاعر ولد بمكة سنة ١٣٢٣ هـ وتلقى دروسه فيها

المختار من شعره

بين قلبي والدهر ❦ ❦

أيا عين! هذا الدهر جاشت غواربه	ألا فاسكبي الدمع الذي جد طالبه
أقاسى لظاها، واستهلت عقاربـه	أبى به—دورد العز إلا مذلة
ظلام نواحيه اجاج مشاربه	رمانى بموج ما اكتشفت مسيله
فأمنع نفسي ان تراها كواكبـه	مصائب لا ادري مصادر نحسها
عجائبه ماتنقضي وغرائبـه	كذلك شاء الله للدهر في الوري

* *

اجبت ، وقلبي لو عتـه رغائبـه	دعتني دواعي البين ما سطعت كفحها
تباعد حتى ماتنال جوانبـه	طموح الى العليا ولوع بمنزل
وليس يبالى فاز ام خاب ذاهبه (١)	يزج بنفسى في الملمات قاحماً
زمان عصي والنفؤاد يحاربـه	فياويلتنا مما الاقـى على المـدى

(١) قاحماً : رامياً نفسه بلا روية .

كذلك كبير النفس يجهد جسمه
وما الشهم إلا من يرى كل مأمل
وهل كان إلا بالجهاد وسعيه
أرى العز في حمل الظبي وقراءها
ومن رام نيل العز دون تجالذ
فما العز إلا طلبه دون نيلها
وليس له إلا هزير سميذع
رصين الحجى قد روض الصبر قلبه

*
* *

عذيري أن عدنا وعاد طلابنا
فما أنا إلا من تتابع سهده
تخطيت أهوالا يذل لهولها
ولكن إذا ما الله لم يهب امرأ

كما أوأم الظمان في الآل كاذبه
ومن كثرت في النائبات نواديه
سليل الوغى تحميه فيها كسائه
نجاحاً فما تغنيه عنه مواهبه

— آلام وآمال —

نحو أتي ووطني

نفس مروعة وقلبي يخفق
في ليلة حاك الجود ظلامها
والهم أوسـمـنى اضطراباً يقلق
سنة ، وكنت كما يكون الشيق
والهم يودي بالأبي ويورق

(١) الهزير : الاسد الشجاع ، والسميذع الواسع الخلق الكثير العطية

ولكم أسوت القلب وهو موله
 حزناً على أحـ وال أمتي التي
 مالى أراها والحوادث حوم
 تنصاع للأمرء لا تبدى قلاً
 ماقط قاد الى الرقي زمامها
 ألقى بنو مروان نحو شآ مهم
 وعنى بنى العباس أمر عراقهم
 والترك ما نظروا لغير بلادهم
 ومضى الحسين بقضه وقضيضه
 درجوا على الجهل المشين عصورهم
 ففضوا كما يقضى الكسول حياتهم
 أسفى على وطنى العزيز وماله
 تعبت برفقته السياسة جهدها
 كم من مصائد عتدت لشبوره
 ماناء عنه من المصائب فياق
 في كل يوم يستجد له على
 هذا يمينه السعادة ساخرآ
 والكل لم نرهم لغير شقائه
 ماساد هذا العرش إلا طامع

وكففت دمعى وهو هام مندى (١)
 مازال يريها الشقاق المعرق (٢)
 يقضى تبديد السادرين وتسحق
 وتدين إذ يسطو عليها الاحق (٣)
 من بعد حكم (الراشدين) موفق
 نظرات إصلاح ، فضاءت جلق (٤)
 فزها بالألاء العراق المشرق
 نصفهم منا الوداد ونمذق (٥)
 وبنوا الحجاز هم هم لم يرتقوا
 وناوأعن الإصلاح ، وهو الالىق ..
 نفس ملوعة ، وعيش ضيق

قـم يـوم بأمره مترفق
 وغدا كـشـلو ذائب يتمزق
 وسهام اضغان اليه ترشق
 الا وعن كـشـب تبـدى فيلق !
 كـرسـيه ملك يـصـول وينـق
 منه ، وذلك بالهدى يتشـدق
 عملوا - وما أغناه ذاك المنطق
 جـشـع وآخـر غادر متعلق

(١) هام : سائل ، ومغذق : كثير

(٢) المعرق : من أعرق الشجر اذا امتدت عروقه في الارض (٣) تدين :

تطيع وتذل (٤) جلق : اسم لمدينة دمشق (٥) تمذق : من مذق الود اذا لم يخلصه

ولهى على وطنى العزيز وأهله
ألقوا الخضوع لكل باغ غاشم
(علمائهم) بين التجاهر بالهدى
(ورجالهم) لا يدأبون لغير ما
أما (الرعا) (فسينما) متجسم

آه أيا وطنى المجيد متى أرى
ومتى أراك متوجاً بجلالة،
ومتى أرى أبنائك قد جنحوا الى
وأراهم نبذوا الصغائر وابتغوا
وأراهم اطرحوا الضغائن وانبروا
وأرى الجمود تحطمت أصنامها
وأرى العائم هدمت أبراجها
وأرى السعادة طنبت ربوعنا
وأرى العدالة حلقت بسمائنا
يبدى لنا الحق الصراح موضعاً
وبيين عن خدع السياسة حيناً
وأرى الامانى البيض وهى حقائق

وطنى بنفسى أفتديك خبذا
مامات من خلدت صحائف مجده
موتى لسمعدك والمهات محقق
ولسعيه الوطن العزيز مصدق
«عبدالوهاب آشى»

مجل صبحی

شاعر مجید فی العقد الثالث من عمره تلقى دروسه فی الحجاز

المختار من شعره

— المجید المندثر —

قف بالطلول وشاهد سبي الكلال
واندب معالم اوطان عفت، ولها
واسكب دموع الامي كاهارض الهطل
غرث المفار من ايامها الأول

*
* *

أين الحضارة إذ كانت مرفرفة
قد كدت تبين في الجوزاء منزلة
في رحب مغناك تدعو النفس للعمل
شاعت بناها يد الاقدار في زحل
ابن الكرام الألى كانوا بدور دجى
في النائبات وكانوا منجم الأمل
وعطر الذكر منهم كل ناحية
وسار سير القوافي الغر بالغزل
واين كل هزبر من بني اسد
وكل رام مصيب من بني ثعلب
خاف الزمان لهم بطشاً فسالمهم
وحاربتهم يد الاقدار بالأجل
مدت لهم باعها والمرء يعجزه
حرب المنون التي ترميه بالفشل
الى ان قال :

اهكذا كل يوم في الجزيرة ما
دم يسيل ونيران توقد في
يدك مجدآ تليدآ شامخ القل
كل الحواضر والاصقاع والحلل
ويح الجزيرة لا تنجو مواقدها
ولا يريح بنينا سورة الخبل
تمخضت عن خطوب من حشاشتها
كما تمخض ذات الطلق بالجل

واليوم نحمّل من اطماع ذى جشم شرّاً يهدد اهل السهل والجبل

* *

مهلاً بنى العرب والايام شاهدة
سودتمو صحف التاريخ حين بدت
ماذا فعلتم بمجد كان ممتعاً
ونت لكم عزّ مات عن تحمله
اضعموه - اقال الله عثرتمكم -
ولا تردّ وثاماً كثرة الجدل
اعمالكم بين معوج ومرتدل
من الصوارم والمسالة الذيل
والمجد عبء على الوانين ذو ثقل
بالخلف حتى غدا يرعى مع الهمل

* *

عزّ أتاكم من الاجداد يوم زهت
هم الألى قبلوا بيض الصفائح في
وفضلو الطعنة النجلاء واعتصموا
وعانقوا في الوغى الخطي واعتنقوا
وصاحبوا الذابل الخطار معتدلاً
واستبدلوا النوم بالادلّاج واشتملوا
باتت مضاجعهم تشكو القلى وغدت
تلكم معالي بنى الضاد الكرام قضت
هم بلاد وكانوا قادة الدول
سود الجوائح واستغنوا عن القبل
عن ضربة من سيوف الاعين النجل
متن النجائب ذات اللجم والجدل
عن ذي قوام ريبب الدل معتدل
بالحزم والعزم والاسفار والنقل
تشكو الكلال متون لا ينق الذلل
فهل اراها على الايام في قفل

ليس في الارض للضعيف حقوق

وله من قصيدة يعارض بها ميمية بدوي الجبل شاعر العلويين التي
مطلعها : لاتفه اذا أحب الشأما - :

ما اخف الشكوى واحلى الملاها لو يكونان يطفئان الأواما

ما أحب العتاب لو كان ينجي من هموم ويبرئ الأسقاما
 ما أعز الرجاء لو رد حقاً والتمنى لو حقق الأحلاما
 ذهب اليوم كل حق اذا لم يصطحب ذابلاً ويشجذ حساماً
 ليس في الأرض للضعيف حقوق انما الحق للقوي استداما
 طمع الأقوياء بزّ حقوقاً « طمع الأقوياء غال السلاما »
 فعلى الحق والسلام جميعاً اقرأوا الآن رحمة وسلاماً !

ومنها

يا بني أم والحوادث تترى سانح الوقت لا يكون دواما
 رب راج مؤمل لم تدعه ساعة الكرب أن يسبغ الطعاما
 يا بني أم ليس يجدي التواني لا ولا يشر الخلف وثاماً

* * *

فاتركوا العتب والشكاية وامشوا لمجال الوغى واخلوا الكلاما
 واجعلوا من دم العدو مداداً واجعلوا من رماحكم اقلاما
 واكتبوا أسطر المفاخر وابنوا مجد أسلافكم ورُدُّوا السلاما
 الى أن قال :

أيها المسلمون قد وضع الامم — ر فضلوا الجفا واخلوا الخصاما
 وتعالوا للاتحاد . ولبوا داعي الحق والزموا الاعتصاما
 واستفيقوا فقد دهتنا الليالي ان فيها من الامور عظاما

« محمد صبحي »



مجلد حسن عواد

کاتب شاعر، ولد بجدّة سنة ١٣٢٠ هـ وتلقى دروسه فيها

وهو في شعره أبرع منه في كتابته

المختار من شعره

— حقائق في الوطنية والاجتماع —

متى نرتقي المجد الصريح المخلدا	ونكتب في التاريخ فخراً مؤبدا
متى نملك الشأو الرفيع جلاله	ونرمي الى العلياء سهما مسددا
أنبغى المعالي بالتقاعس ضله	ونطلب عزاً في الخليفة رقدا
أما وجلال المجد ما المجد مدرّك	بغير جهاد يجعل الشعب مسعدا
أرونا بنى الاوطان عزماً مجسما	أرونا بنى الاوطان عزاً مشيدا
ارونا هوضاً واذر كوالله وواكتبوا	على صفحات العصر ذكراً مؤبدا
ولا تتوانوا ان سمعتم مقالة	يردها الشانى وقولا مفندا
يفيض على الاسماع والسمع مطرق	محاسن اوريا ويطري مرددا
ويوحى اليها ان للغرب عزة	تربع منها هامة المجد مقعدا
فردوا صداها واهجروا سوء قوله	ولا توهمونا ان للغرب سؤدا
فما ولد الغربى في الكون راقيا	ولا خلق الغربى في الكون سيدا
وما هو إلا الجد من حاك خيطه	تناول عن بعد سماكا وفرقدا

فهل تنجدونا يا شبيبة قومنا بأمال شعب مد للنجدة اليسدا
وهل تسعفونا بالحياة فاننا اليها عطاش نبتغي اليوم موردا

❖ بني الشرق ❖

بني الشرق ان الشرق حيران يائس نراه الى الآمال يمشى مصفدا
أمغلولة ايدي حماة تربعوا على عاتقيه أن ينيلوه مسندا
لقد كان من فوق السماكين مجده فهل فكروا أن يرجعوه مجددا
نرى في اخيه الغرب أطفال أمة أهابوا به ييغون فيه التفردا
نرى أنسات فيه غيدا كواعبا الى نيله العلياء يمشين خردا
نريد لهذا الشرق سماء رفعة نريد له في الارض قدرا مسودا

❖ سبل الوطنية ❖

فتى الشرق لا تغرك في الشرق ضجة فتنهم ان الشرق قد صار مُصفدا
الى المجد سابق انما المجد آية وفي الفخر غالب لا تخف وطأة العدا
وكن وطنيا صادق العزم نائرا هماما الى الغايات لا ترهب الردا
الى المجد سباقا الى العزم ناهضا الى المجد مقداما عن الذم مبعدا
وكالليث زء آرا وكالنجم ساطعا وكالسحب سيارا وكالبحر مزبدا
اجب داعي الاوطان ان راح صارخا ينادي فتى الاوطان يسمي ليسعدا
فاما هبوط يترك الشرق بلقما واما علو يترك الشرق مسعدا

*
* *

بني وطني هل عبرة تسكبونها أمام بلاد غالها جبننا سدى
ألا همة كبرى، ألا ارجحية، ألا عزمات صادقات، ألا ندى

فختي متى لا نبذل المال عن رضا لنفدي بلاداً أو نلاشى التبددا
فان لم يكن غرس البلاد حماها فلاغروا إن أضحي بنا الشرق جملدا

— نشيد الوطنية —

بلادى ومرتع أمنيتى ومنشأ مجديّ بل منيتى
اليك حنينى فى صبوتى وأنت دوائى مع علتى
سلام عليك بلاد الحياة بلاد الذكاء بلاد العرب

*
* *

أموئل أحرارنا العاملين ومربى العدالة والحكمة
ومنشأ أسلافنا المخلصين ومهد الطهارة والعفة
أهيبى بقومى أن يعملوا لكى يوصلوك الى الذروة
وقولى لهم غير هيباة بلاد الحياة بلاد العرب

*
* *

بنى أمتى واصلوا خطّة الى الارتقاء بنى أمتى
ولا تخشوا الموت فى غاية تجشمنوا الكد للراحة
فان الممات بحرية أجل من العيش فى ذلة
نريد التخلص من حالة وكل السعادة فى الحالة
فهيا الى شرف منشدين نموت ونحيا بلاد العرب

*
* *

سلام على العرب الناهضين كرام السجية والشرعة
أسود الجزيرة أبطالها عظام الخليفة والنبعة
(٢-٢)

سلام على كل ذي هممة سلام عليك بلاد العرب

*
* *

ليحي الحجاز . وأحراره لتحي الشام على الوحدة
ليحي الشمال ليحي الجنوب من العرب في أيما بقعة
فتلك بلاد سما قدرها وكانت لنا منبع العزة
ولا يستقل بها غيرنا فنحيا على هذه الفأية
فيا أمتي ثابري للنهوض وهيا الى الجد واليقظة

*
* *

فان نحن نرنا نريد الحياة فقولوا لتحي بلاد العرب !
« محمد حسن عواد »



محمد عمر عرب

كاتب شاعر . وهو في شعره أبلغ منه في نثره ، ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٨ هـ
وتلقى معارفه بها

المختار من شعره

قال مجارة لميخائيل نعيمة في قصيدته (يانهر ١) : —

— ❧ الى الشرق المستكين ❧ —

يا شرق هل نفدت قوا - لك وهدك الخطب الكبير
أم قد جبنت عن النضال وهالك الرزء الخطير
بالأمس كنت مناضلا تبغي الصدور أو القبور
تسعى الى العلياء لا تخشى من - أوأة الدهور
بالأمس كنت ورائد - الاقدام يهديك الطريق
واليوم فل مضاءك - الحدائق هلا تستفيق
بالأمس كنت اذا أرا - لك أقول مرحى أمتي
واليوم بت أرى الجمود - د فأين أين عشيرتي ؟
بالأمس كنت اذا سمعت - هريم صوت المدفع
أقتر عن بشر تفيض به حنايا أضلعي
ماذا أصابك بعد ما قد كنت تصبو للكفاح
هل أقرعتك صفاحه - نفثت من لثم الصفاح

ماذا أصابك بعد ما قد كنت تعدو للنضال
هل بت تخشى بأسه وتفر من وجه النزال

— يا صاحبي —

ها حولك الشرق العزيز — يضج من هول المصاب
وغداً أسيراً للعدو — يذيقه مر العذاب

والمجد يندب معشراً شادوا له بنياناه
كانوا له خير البنين فوطدوا أركانه
من كل ليث مرتدٍ صدق العزيمة والمضا
ان خاض ميدان العجا — جة كان فيه كالقضا

سقياً لهم من معشر قد آثروا طيب الثناء
هم قدموا مهجـاتـهم يرجون للشرق العلاء

— الأمل —

لكن سينقلب الزما — ن ونجتي النصر المنيع
ونهبٌ من هذا الرقا — د ونبغ الشأو الرفيع
ونكر كرة ضيغم تقصي العداة عن الديار
ونصول فيهم صولة ونعيد ذياك الفخار

ونعيد للشرق العزيز ترائه السامي العظيم

ونشيد ركن علائه من فوق هامات النجوم
والسعد يسطم في الربو - ع مرتلا بشرى السلام
يدعوه فيه الى الاخا - ء الى الولاء الى الوثام
فنعود ننسي ما أصا - بك من مصاب أوشجن
ونعود نرفل في ثيا - ب الانس لانخشى الزمن

ويعود للأوطان ما قد كان فيها من جمال
فيرفرف السلم الشريف - وتنمحي آى القتال

— قلب الحب —

يا بلبل الروضة حي الصباح
مقبلاً عني تغور الاقاح
واصدح فاني موله مولع
تيممه الحب

واعزف فاني قددهتني الشجون
ومضى الوجد ولا من معين
فبت دامي القلب لا أهجع
وعقني الصعب

أساهر النجم وأهمي الدموع
وأذكر الحب بقلب هلوع
وقد تنسأى الحب والمربع
وأقلع الركب

فصرت من وجد حليف الشجن
وبت من شوق أليف الحزن
وشفى السقم ولا مطمع
وهكذا الصب

يا ظيبتى رفقا بقلبي الكليم
عينك أصمت مهجتي في الصميم
فأخى علي— انه موجع
قدمضه الخطب

ياربة القرط وذات السوار
أنت حياتي ليس عنك اضطبار
وعن هواك قط لا أقلم
لومسنى الكرب

بحسبك البالغ حد الكمال
وقدك المائس ذي الاعتدال
اني لغير الحب لا أخضع
لوخرت الشهب

حسبك دلا اننى في عذاب
ومهجتي أودت فيا للمصاب
منى بوصلى قبلما أصرع
ويسبق العضب

« محمد عمر عرب »

محمد صلاح خليلي

شاعر استوطن مكة صغيراً وتلقى دروسه فيها وتوفي ببيلة (بونه)
بالهند عن ٢٥ سنة من عمره . ولم نتحصل من شعره الكثير
إلا على هذه القطعة التي أرسلها من الهند الى استاذہ

— أنة غريب —

أشجى التذكر ما أبكى الفؤاد دما وأجل الصبر للعنكبوت ما كتبا
هام الفؤاد فلم أملك شكيمته وزج في لجج الاخطار مقتحما
رمى به البين فاحملت عزيمة — فبات مكتئبا ينعى الذى دهما
أطاع من جهله شيخ الهوى فهوى ومن أطاع لسلطان الهوى ندما

لا كنت لا كنت يا يوم الفراق فكم اسقيني الكأس كأس البين منتقما
الله أكبر يا يوم الوداع لقد تركت في كل عقل ثابت لما
قد خانني الصبر صبرى بعد فرقتهم لما رأى الخطب خطب البعد قذما

ما زلت مذكرا فت عيناى طلعتهم مقرح الجفن مكلوم الحشا وجما
تنتابني زفرات أو هنت جلى وبددت شمل صبر كان ملتثما
فكيف يحسن لى عيش ويهنا لى بعد الفراق

ودعت يوم وداعي الرشد اجمعه لهم وكنت أنا الجانى الذي ظلما
وسولت لى نفسي الامر ناصحة ففرقتى وكنت الحاذق الفهما

وتلكم سنة الرحمن جارية
رعيًا لقوم تقضت لي بقربهم
ان الحياة نراها بعدهم سفها
في الكون منذ برى الافلاك والامما
أوقات صفو وكان العيش منتظما
فان خرجنا من الدنيا فلا جرما

*
* *

رأى الخلى صباباتي فغنفي
نأي ووجد وأشواق وفرط أسي
صب أضرب به طول النوى فنوى
ولو تحمل ما ألقى لما نقما
البسنى سقما زودنى ألما
ان ليس يعذل من بالبين قد دهما

شتان ما بيننا لا نستوى كلفا
تبكي دموعا وتبكي مقلتاي دما



مجل سعييد العامودي

كاتب شاعر ولد بمكة حوالى عام ١٣٢٢ هـ وتلقى علومه فيها

المختار من شعره

— ١ —

— على ضفاف جدول —

جدول الماء قد أهجت بكائى وعويلى وزدت من برحائى
وكان الدموع آلت بأن تشبه ما فيك من نير الماء
أنت أذكرتها الغرام فسالت إن ذكرى الغرام أصل بلائى
إن ذكرى الغرام داء عضال منتهاه لمحنة وشقاء
إن ذكرى الغرام يؤس ولكن هو سر الهوى دليل الوفاء

*
* *

جدول الماء أنت مغنى الامانى أنت موحى خواطر الشعراء
أنت سر الحياة للعاشق الهائم أنت الغزاء للبؤساء
ما بكائى على ضفافك إلا من سروري وبهجتى وهنائى
ودليل على سرور المحبين — بكاء، كذلك كان بكائى

*
* *

حبذا صوت مائك العذب يجري بين هذي السباسب الخضراء
ماغناء الاطيار في الايك يا جدول أحلى من صوت هذا الماء
هو أنشودة الطبيعة والحب — ومعنى جمالها والرواء

(٤ - ٤)

ان لى فى غنائك العذب يا جدول وحيأ يفيض منه رجائى
هو انى اذا قلانى حبيبى ورمانى بهجره والجفاء
ههنا بين ضفتيك أرى العيش رضا وفيك خير رجائى

— ٢ —

— ظلموك يا أم المدائن —

— نظمها على اثر حوادث سورية الاخيرة —

القوم قومك والبنون بنوك	والطامحون الى العلاء أهلوكم
ان جد جد الامريا «سورية»	فهم الذين جنودهم تحميك
واذا الوغى قد صاح صائحها فلا	تدعو الوغى إلا وقد جاءوك
المقدمون — ولم يكن بالمترى	في بأسهم كلا ولا المشكوك
الحافظون ذمار أمة يعرب	وطنية بجلالها وسموك

* *

(جيرون) يادار الاعزة والالى	بين الممالك فى الذرى رفعوك
كم فى الحوادث من مآثر جمة	للناهبين النابغين بنيك
والعبقريه والحماسة والنهى	صدق الذين بها لقد وصفوك

* *

الملك ملك بنى أمية ناطق	عن أمسك الزاهى وعن ماضيك
والسؤدد العربى والتاريخ قد	شهد المحاسن فى رنى واديك
والشرقية قد روت وتحدثت	عن عزة قعساء تكمن فيك
صفحاتك الغراء كم قد انبأت	عن مجد أقيال وعز ملوك

أدمشق يا بلد الكرام وممقل الابطال في يوم القنا المشبوك
يا موطن الاحرار والسادات من أهل الوفاء اذا دعا داعيك
يا مطمح الآمال للعرب الالى بمحنهم وبعطفهم رمةقوك
انت الفريدة بالسماحة والندى بالفضل والعلياء قد عرفوك
إن هب في أرض الجزيرة معشر فالسابقون الي الامام ذووك
أو ثار من بين الاعارب ثائر فاثائرون الاولون بنوك

*
* *

اليوم أظهرت الفخار مجدداً لزعانف الغرب الألى ساءوك
أبناء (أطرش) صيروها نهضة عربية عرباء في ناديك
الذائدون عن الحياض هم ومن يوم اللقاء جموعهم تحميك
الموطن القومي ليس شعاره ينسى وليس حماء بالمتروك
كيف السبيل الى تحامي فتنة هم يا دمشق بسهمها رشقوك
المعجبون بعصرهم قد أرهقوا والوارثون العدل قد خانوك
ظلموك يا فخر المدائن انهم لو أنصفوا الوجدان ماضلموك
ظلموك يا أرض الكهامة ومادروا أن الحمية في نفوس بنيك

*
* *

أين الحضارة والتمدن ينظرا — ن بأرض (جلق) للدم المسفوك
أين الحضارة والتمدن يحكما — ن حيال هذا المنهج المسلوك

*
* *

نيرون^(١) هذا العصري يحك ما الذي قد رمت حين سلكت شر سلوك

(١) تيودور هو الجبار الروماني الشهير والخطاب موجه الى الجنرال سرايل

أحسبت أنك قد منحت تحكما
الشام يا (ساراي) ما ضمت سوى
الشام يا (ساراي) معقل أمة
بنيانه ما كان بالمدكوك
كتحكيم الملك بالمملوك
ندب تسامي في الوري ومليك

* *

يا شام حسبك مفخر آ في الشرق أن - بنيك قد نهضوا لكي يرضوك
ان الرجال اليوم أقبل جمعهم
الشارون أياد دمشق شعارهم:
متهافتين لكل من يرميك
الحزم والاقدام: مذ جاءوك

كل الاماني فيك يا سورية
هيئات نحن العرب أن نسلوك
محمد سعيد العامودي



عبد القادر عثمان

هو كاتب أقدر منه شاعراً ، ولد بمكة سنة ١٣٢١ هـ ، وتلقى دروسه فيها ولم يتوفق الى شيء ، من نعمه إذ هو الآن نزيل بمباي . وهذه قطعة شعرية عثرنا عليها عند أحد أصدقائه بمكة

— ❧ دمة على الشرق ❧ —

كشف الساقى عن الثغر اللثاماً	فسقى القوم رضاباً ومداماً
وتجلى كمروس تزدهى	في حلاها وعلاها تتسامى
وتثنى مثل غصن البان في	روضة يهدي لها الزهر ابتساماً
يتهادى مائساً في تيهه	بجمال أخجل البدر التماماً
جـمـال ودلال فاتن	صير النوم على الصب حراماً

*
* *

ايه يا صنو المعالى من لنا	بدوام الحال لانلقى انصراما
آه كم لله . أيام مضت	هي والسعد حليفين استقاما
تلك والله سويغات الصفا	حين كان الشرق للعرز مقاما
تلك أيام تقضت بعد ما	أورثت قلبي ناراً وسقاما
أين من شادوا المعالى أين من	كسبوا بالسعى مجدآ لايسامى ؟!
واستمد الغرب من أنوارهم	شعلة التمدن فازدادت ضراما
أين من في الشرق كانوا شهباً	رجوا الجهل فولى الانهزاما ؟!
اسألوا بغداد عن آثارهم	تنبكم انهم كانوا الكراما !

ذهبوا والشرق أضجى بعدهم أمة سكرى من الجهل نياما
سبجت في بحر لهو زاهر فيه موج الغي يزداد احتداما

* *

مالككم ملتم الى حب الوفى ماعهدناكم بنى الشرق نياما
فدعوا بالله ما أنتم به من رقاد واستفيقوا يا كراما
ليس للمجد سبيل غير أن تصلتوا في أوجه الاعداء الحساما
لتميدوا مجد هارون الذي شكر الشرق أياديه الجساما
وتكونوا المثل الأعلى لمن جعلوا في ذروة المجد المقاما

جردوها همما نحو العلى ماضيات تخرزوا منها المراما
ليس يرضى الحر ذلاً أبداً كيف هذا الشرق يرضى أن يضاماً
فهوضاً أيها الشرق الى مجدك الماضى سريعاً ووثاماً
أيها الشرق اتبته من غفلة زادت الدنيا قتاماً وظلاماً



عبد الوهاب النشار

- تجدد ترجمته في قسم المنشور -

صه شهره

— الى الوطنيين —

وفي شرف الاوطان كل عظمة	تحقرها للمرء منقبة الفخر
ولا بلد إلا اذا عز أهله	عزيز وان ذلوا فيا ضيعة العمر
وما طلب العلياء عفواً بمنتج	فلا بد من صبر على مضض الصبر
ومن رام أن يرقى من المجد ذروة	فلا نهج إلا ان يسير على الجمر
انرجو نهوضاً بالسبات وانما	بجد سمت كل الشعوب الى الخير
ومن يسع للهيجا بغير مهند	دهته يد الارزاء من حيث لا يدري
نتمق من ذكر الجدود صحائفنا	ونزعم أن المجد في دمنا يسرى
جهلنا واخطأنا الطريق ضلالة	وأبنا من الترحال بالانمل الصفر
فسعياً الى ادراك كل عظمة	تجدد للاوطان محمداً الذكر



ياليل

من قصيدة لشاعر حجازي لم يشأ ذكر اسمه

ياليل صمتك راحة للموجعين أساً وكرها
خفت من الآلام ووسعتهم رفقا وحباً
أما ترى حدث الزمان أمضهم عسفاً وغلباً

ياليل ان بسم الخلي — وسادر لهواً ولعباً
فبحينه يبكي الشجي — وربما لم يأت ذنباً
هذا ينعم بالله وأخوه يصلى النار غصبا

ياليل فارو محدثاً أخبارنا غبا فقبا
فلنا بذلك حاجة إن تقضها فرجت كربا
وأبدأ حديثك بالآلى عانوا من الآلام وصبا
فعمسى بهم نأسو وعلى لنا بذلك منه طبا

ياليل ما للبدر يمدح — في السما شرقاً وغرباً
يبدو فيضحك ساخراً منا وطوراً قد تحباً
يعلو على متن السحاب يسوقها سرباً فسرماً
أترأه يعبت كالوليد — فليس يخشى بعد عتياً

يا ليل حزنك دائم أدعوك للسلوى فتأبى
يا ليل هل لك موطن مثلى قضى قتلا ونهباً
يا ليل مالك مطرق أبداً فقد أمضيت حقبا
يا ليل هل ذقت الغرام ولوعه أو كنت صبا !
سري وسرك غامض فدع الخلائق منك غضي

يا ليل ما شان الغزالة سيرها تيهها وعجبا
سكرى ترنح عطفها دلا فلا تستطيع خبا
تخذت لها مهد السماء كمرقص فتدب دبا
طردت اليك بناتها فضممتن اليك ربا
تلك النجوم المشرقات وجوهها بشراً وحبا

يا ليل لو أن الغزالة سرها قد كان غيبا
لم تفش من مكنونها أمراً ولو لم تأت عيبا
لغدت بنا الامثال تضرب في الورى جمعاً وصحبا



قسم المتنشور

محمد جميل حسن

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى دروسه فيها
وقد اخترنا له هاتين القطعتين النثريتين

١

استعراض الماضي ❧❧

أيها العربي !

هل أتاك حديث أجدادك الذين بنوا لهم عرشاً مجيداً ، قوضت
دعائمه صروف الحداث ، فتركته كأمس الدابر ، وأبادته الأيام فأصبح
دفين المصور الغوار ؟؟؟

هاءنا أتلو عليك ما حفظه التاريخ :

لبثت أمتك - أيها العربي ! - حقبة طويلة متمتعة باستقلالها الطبيعي
في وسط جزيرتها ، متفرقة شعوباً وقبائل ، تشن الغارات على بعضها لا دنى
أمر يمس العار والشرف .

أشرقت أنوار الاسلام الوهاجة فأضاءت الأرض سهلها وحزنها
وضمت كلمة العرب بذلك الناموس الالهي الأغر ، ولم تمض مدة وجيزة
حتى استنارت بنور الاسلام وتجلت تلك النفوس الكبيرة التي كانوا
يحملونها بين جنبيهم بأجلى مظاهر النبوغ والاستعداد، وتقوت فيهم تلك
الحبة القومية والغيرة على الوطن والبلاد، فساروا بقدم ثابتة يناضلون عن
بيضة الاسلام ويدودون عنه ، فلم يمض ربع قرن الا وقد تطهرت الجزيرة
من الأديان الفاسدة

دخل الاسلام في دور الشباب ، وتمخضت الجزيرة لتلد نظاماً
جديداً للكون، به ظهر مجد العرب وتعالى مقامهم فصاروا في مقدمة
الأمم الحية التي اشغلت شطراً من الدهر وفراغاً من أسفار التاريخ .
وقد أسفرت تلك النهضة عن رجال هم قدوة الساسة ، وأساتذة
الحروب ومثال القيادة : أبوبكر ، وعمر ، ومعاوية ، وخالد ، وابن العاص ،
وسعد ، وطارق وغيرهم من فطاحل الأمة

فسلام عليكم — أيها الامجاد — يا حماة الحقيقة ، يا أباء الضيم وتحيات
الى يوم الدينونة

زاحقتم الباطل زمناً وجيزاً فمضى يتعثر بأذياله البالية . قلبتم صروحا
وغيرتم مصور العالم الجغرافي في مدة لاتزال موضع دهشة الأمم
سل ساحات القتال أو ميادين النضال تخبرك اليقين عنهم فقد كانت
مسرح الابطال ، ومربض القادة الاشبال
تسيطروا على معظم العالم الشرقي ، ودكوا برباطة جأشهم شرفات

الايوان، فكم عروش دكوها، فأصبحت كأعجار نخل منقعر^(١) وكم دول
أبادوها فأصبحت لا يرى إلا أضلالها فكيف نال العرب تلك المنزلة
السامية لدى سكان الكرة حتى ارتعدت لذكرها الفرائص ؟
أليس ذلك بأنحادهم والتفافهم حول ناموس وحد قلوباً شتى ،
وأفئدة متفرقة ذلك هو الدين الحمدي

فكم موقف وقفوه في سبيل إعلائه وكم مشاهد شهدوها وأناروا
السبل للعالم وأظهروا مكنونات الطبيعة وأسرار الوجود

فتحوا المدارس والمعاهد ونشروا العلم من دجلة الى الوادي الكبير
غربا وشرقا الى ما وراء النهر . رائدتم تهذيب البشر وتوسيع مداركهم
حتى يحيا في عيشة راضية

كانوا يمرحون في بحبوحة من العز في الوقت الذي كانت فيه أوربا
تتخبط في جهل دامس كاد أن يوصلها إلى الرمس

انطلق يسهول النهرين واشهدى ياساحة اليرموك بشجاعة واقدام
العرب ، وهللى ياربوع الاندلس بذكرهم !!
فهل رأى العالم أمة كالعرب ودولة مثل دولتهم اشتراكية حرة يتساوى
فيها الملك والصعلوك في الحقوق والواجبات (وما يوم جبلة بسر^(٢)) .

(١) منقلع

(٢) جبلة بن الايهم آخر ملوك غسان وهو الذي أسلم في خلافة عمر بن

الخطاب ثم لحق بقيصر ملك الروم فتصبر وأقام عنده وقصته مشهورة

أيها العربي الحجازي .
أولم تنبأ عن ذلك المجد الشامخ الذي تفرق أيدي سبأ، وعن الصولة
التي تلاشت في الهواء كما تتلاشى روائح البنفسج في أجزاء الأثير؟
سأحدث اليك بطرف من هذا :

ترك الأجداد لنا ذلك التراث العظيم فورثناه عن آباء صدق قادرين
ولبئس ما كنباه صانعين . أهملنا أمر الدين ولم نجعله المصباح الذي نسير
على ضوئه، فمكح في وجهنا النصر وعبست الأيام فينا وبسرت^(١) فلم
نرعو بل عمدنا الى ملكنا فقطعنا منه المذات الموقته من التفاني في الترف
والاسترسال في الشهوات الحيوانية ووجه الدهر مربد غير أسف علينا
لان سقوطنا في الهاوية صار قاب قوسين أو أدنى
امتدت روح الانشقاق بيننا ، وسرى فينا داء التحاسد فتفرقت
أفئدتنا، تحسبنا جميعاً وقلوبنا شتى، نفر بنا ملكنا بأيدينا، وأيدي الجاهلين،
إن هذا كان انتقام الدهر، انه كان عدلا

*
*
*

كان منا أفراد عصاميون لا يهمهم غير حياة الوطن والدين يندفعون
في لظى الحرب الزبون ، وسيماء البشر تلوح على جباههم فأصبح منا
أفراد تغالوا في المدنية ، وانغمسوا في بحر من الاوهام حتى انقضت علينا
صواعق النقمه الالهية فألقطنا في هجيج الاستعباد العميق ، وواديه
السحيق ولم نشعر الا ونحن في وسط الهاوية
تذكرنا سابق ايامنا وما كان لنا من عز ورفاهية وسطوة فبكينا

وصرخنا في حين أن صرختنا في واد ، وهيهات ينفع الصراخ والعويل
مللنا الصراخ والعويل ، وبحت منا الاصوات فلم نفتكر في
خروجنا من مأزقنا لا بل وضعنا رؤوسنا على أعشاب الخول ، ونمنا
نومة عميقة حتى اذا ما استفاق أحدنا وجعل يوقظنا رفعنا اليه رؤوسنا
وقلنا : ما هذه المنغصات لراحتنا ، اذهب يا هذا !! ، ومرت علينا أجيال
ودهور حتى سئمنا المضجع ونحن نوم يقضم^(١) الكسل أفكارنا

وحدثنا متساقطة الاوصال ، وبلاذنا مجزأة . وقد عم الجهل معظم
أصقاع الجزيرة حتى قضى على حياتنا الفكرية فبقينا ونحن أشبه بالسكارى
تحسبنا ايقاظا ونحن رقود

ظلت تلك الحالة في ازدياد ، وحشرت الروح في التراق ، وانحلت
العرى وكاد ظل الآمال يتقلص مع تأثير الاستبداد والجهالة وتفاقم الامر
وكدنا ان نقول :

قف أيها السائح واتل آيات الرثاء على تلك الربوع الدارسة وذلك
المجد الذي دفنه الاهمال ، واكتب هذا الوطن في خبر كان اللهم الا ما أثر
خلدناها حفظها التاريخ بين دفتيه وانه لصدوق أمين

* * *

ولكن سنة الدهر مشيب عقيب شباب وبعث عقيب موت ، فما
هى الا عشية أو ضحاها حتى أزهت الآمال وسرت روح الحياة الجديدة
في شعبنا الحجازي وذلك عند ما دوت أول طاقة من خندمة^(١) شافة

(١) يقرض

(١) جبل من جبال مكة قال باقوت : كان لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم —

الفضاء فكانت كبوق اسرافيل تتلو علينا آية البعث والنشور، واخصبت
الادمغة المتحجرة، فنفضنا عنا غبار الموت ونظرنا الى انفسنا فاذا نحن
في مقر الهاوية فتوائبنا بقوة الشباب الى وجه الارض وسرنا نسرع
الخطى وشعارنا :

« نموت ويحيا الوطن »

— ٢ —

❦ المناجاة ❦

على وطني العزيز تحيتي وسلامي
على وطني العزيز الذي أحبه من شقيقه الى غريبه ومن وديانه الى
جباله الى رباه تحية الابن الصادق الاخلاص لأمه التي حضنته أيام صباه

عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعا
بالخدمة ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحاً
فقاتل له زوجته ما تصنع بهذا السلاح فقال أقاتل به مجدأ وأصحابه فقالت والله
ما أرى أن أحداً يقوم لحمد وأصحابه فقال والله اني لارجو أن أخدمك بعضهم
وخرج فقاتل مع من بالخدمة من المشركين فقال عليهم خالد بن الوليد فقتل
بعضهم وانهزم الباقي وعاد حماس منهزماً وقال لامرأته أغلقتي على بابي فقالت
أين ما كنت تقول . فقال :

انك لو شهدت يوم الخدمة إذ فر صفوان وفر عكرمة
وحيث زيد قائم كاللؤة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة
يقطعن كل ساعد وجميعه ضرباً فلا تسمع إلا غمغه
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

ومراد الكاتب هنا الطليقة التي دوى صوتها في ليلة تسع من شعبان ١٣٣٤
التي كانت فاتحة عهد اليقظة العربية

هذه الجبال الصم ، والصخور الصلدا ، تكلمنى وتنظر الى مظلمة
متشكية . فآء أيها الوطن العزيز !

يارفاقى !

هذا الوطن أمامكم جثة مضرجة غارقة في دمها بعد ماتضمت
بالطيب طوال ذلك العصر الزاهر

هذا الوطن ضحية الجهل والاهمال يصرخ وينظر اليكم مستجيراً
لأنكم أنتم وحدكم قادرون على إعادة سيرته الاولى وجعله في
زهرة للعمران .

أيها الوطن !

لقد وقفت على آكامك ، وبت أرصد أفول كوكب النحاس من
سمائك ، وقفت هنيئة وقلت :

متى -- يا ترى ! -- يأتى ميعاد علو هذا الشعب ورسوخ قدم
الحضارة الحقبة بهذه البلاد . نظرت الى الارض فرأيت ماملأني غبطة
وأوحى لى عزماً جديداً في سبيل رقيه بل اضاء لى جراً . ارض ذات
خصب ومياه نجا، فوقفت آونة متحيراً لم ادر ما هو السبب الذي
اودى برقيه حتى اوصله الى هذا الخضيص ، ثم ادرت الطرف في مكانه
بل بنيه وزهرة غراسه وخلاصة ما انجبهته تربته الطاهرة التي احبها حبا
جماً والتي من اجلها افدى كل ثمين وغال بل اقتحم العظام

أقول نظرت في صحيفته ومحطآ مال الشعب فيه فترأى لى منظر
يؤلم النفس ويسقطها من حالق مجدها لا أبالغ اذا قلت منظر يغشى
الابصار ، ويقتل الشعور الحى ، ورجع الطرف منى موسوماً بسياء الكآبة ،

وهو متهدم الآمال فجزعت وندبت الحياة
تذكرت تلك الايام التي خرجت فيها منه الراية العربية سائرة الى
الشمال الى اقاصى البلاد الى مغرب الشمس الى مشرقها فقلت سلام على
تلك الايام ، قلت سلام الله عليك يا وطنى يوم انبثق النور المحمدى من
بقاعك وسطع من وسط يفاعك ما بين اتساق غسق الجهل والكفران .
منك أيها الوطن انتشر التهذيب ، وبنهوضك تنورت الأمم
الملتفة حولنا .

أيها الرفاق هائئذا أقف اليوم بينكم با كياً هذا الوطن ، ومتى ترونى
واقفاً لى أحبيه تحية صادقة وأخطب في الأمم السامية لاتلو عليها
أنشودة مجده الحديث ونفخه الطريف
متى ترونى أترنم بنشيد « الاستقلال » المادي والأدبي وأنا نمل من
خمرة ارتقاؤه

أيها الوطن قد حضنت الاجداد فى حجرى وأرضعتهم من ثدى
تربتك لبان العبقريه والتفوق فأورثت فيهم اقتحام العظام ليدسـطوا
سلطانهم العادل على الامم الهاجمة فى قاع الاستبداد .
كيف بك اليوم ، وقد انحدرت الى الحضيض الاوهد من قمة سمائك
الاعزل ، وهويت من شاهق علوك الى هاوية الخمول السحيقة التى فطرت
فاها لتلتفك

أيها الوطن ! أنت لما أخرجت عظماء الرجال وقادة الشعوب كنت
وجدتهم رجالاً أشداء على الباطل ينصرون الحق ويدودون عن أوطانهم
ذئاب الامم فبذلك نمت بخمرة أعماهم فجدت لهم بمكنوناتها

وأما اليوم — والحق يقال — ان الامة قد استولى عليها الجمود ،
فنتي أراك تقول : — عند ماتهم هذه الامة من سباتها وتصحوا من
رقادها وتؤدي واجبها وتسير على سبيل الهدى .

هاقد علا شأنى بين سائر الشعوب برجالى الذين سيبنون مجدي
على أس وطيد
اخواني !

ان حياة الوطن وسعادته ملقاه على عاتقنا ان خيراً خفير ، وان
شر آفشر

لقد قضى علينا منذ ما أخذ التمدن الحديث يسير فى نسمات الارض
ومضائقها ، وتجتاز سهولها ووديانها وتعتلى هضابها وآكامها عدو من
القرون ، وردح من الزمن فى خلالها تبددت تلك الانوار . أنوار الرقى
والفلاح .

وحقى الآن لم نقتبس من حضارة هذا العصر قبساً بل ولم نسترجع
تمثال مجدها الغابر فلم يكن لنا وطن له ميزة فى صفحات تاريخ الامم
الناهضة الحديثة ولم يرتفع صوتنا منادياً بالحرية التامة من كل قيود
الاستبداد وأصفاد العوائد الفاسدة أسوة بأمثالنا من بنى الانسان ممن
تأخرونا فى بذر الحضارة وسبقونا فى حصادها .

هم استمدوا حضارتنا وسبكوها فى قالب عاداتهم ونحن هدمنا تلك
الصروح ، صروح المدنية العربية والعمران .

فخرام عليكم يا معشر الشيبة أن تقيدوا بالذل وتنصاعوا للخرافات القديمة

لماذا تتوجسون أن تسيروا سير الأمم المتمدينة وتفهمون معنى الرقي الاسلامي

أليس من الأسف أن نعلم عيوبنا فلا نسترها ؟

أليس من العار أن نبدأ بمشروع الرقي ولا نوفيه ؟

لماذا لاتنهضون ، وتبذون عهدآباء القدماء ولم لاتتكون العادات الفاسدة ومجاراة الجهال في رأيهم

أنتم أبناء هذا العصر وهم آباء تلك العصور الاول، عصورهم تصرمت، وهذا عصركم ، عصرهم غرفة مظلمة في وسط منار بالكهرباء وهم في باطنها ولو نقضوا جدار الغرفة لأبصروا النور محيطاً بها ، ولكنهم رضوا بأن يكونوا من المخلفين والآلآن لما فتحت تلك الغرفة التي ولدتم بها يوم دوت الرصاصات في الجو ، قعدتم ونظرتم الى الوجود من خلال تلك النوافذ فرأيتموه نوراً بهجاً ، وأنتم لاتزالون أطفالاً فتاقت أنفسكم لذلك ولم تعملوا شيئاً .

انهضوا نحو ذلك المعترك الحيوي وتشربوا بالصالح منه واستقيثوا بضوء العلم الجديد فلا يمضى زمن الا وقد أخذتم بزمام أمتكم الى الاوج حرام عليكم يامعشر الشبان ، ومن للبلاد عزكم في هذا الأوان ، أن تتقيدوا بالذل وتحنوا ظهوركم لعباء العادات الفاسدة والقوات الغاشمة ألا تعلمون ان أجدادكم نزلوا قبورهم وأعناقهم اليكم مشرّبة

عار عليكم أن تخدموا شعلة نور ارتقائكم التي اشعلتها النهضة فأنارت

كل صوب وحدث

أليس من العار ان نباهي بأجدادنا في محافلنا وخطابنا ونحن خلو
من كل ماهو داع للفخر

ان رجال الحجاز الغابرين الذين هم ابطال الحروب وأساتذة الامم
وقادة العالم ليستعرون منا أن لم نفتف آثارهم لانا وصمنا تاريخهم بلطخات
النوم والجمود التي تخجلهم امام امثالهم من معاصريهم ابناء غواير الحقب .

*
* *

فيا سايلى الابطال ، وبني اسد النضال هبوا من سباتكم ، أصبحوا من
رقادكم . وذبوا عن حياضكم وشيدوا دعائم ارتقاؤكم على انقاض طول
الارتقاء الذى شاده اسلافكم وانتم خربتموه بأيديكم
قوموا وانتشروا فى بقاع المعمور واعملوا لما فيه الخير الابدى ،
هذه امانى وحرقت

ولا ادرى هل ابلغ امنيتى ام اكون فى واد وهي فى واد
انا اسأل الله ان يث فى روح المعارف الحققة حتى اكون اول من
ينهض بهذا الشعب المضطهد ويأخذ بيده الى مباءة المجد
فيا أيتها الآمال ، بل ايتها الامانى العظام . انا لاندرى ما يتحقق
لنا منك وانما ستكشفين لنا فى المستقبل ، والمستقبل بيد الوهاب ومن
عرف كيف يبصر ذلت له ذرى الصعاب محمد جميل حسن



حامد كعكي

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٣ هـ وتلقى دروسه فيها

أرسل اليها المقال الآتي :

كيف يجب أن نكون ❦❦

نظرة إلى الماضي تكفي لأن نطلع منها على مجمل ما كان للحجازيين في القرون الاولى من الشأو الرفيع والمنزلة السامية بين جميع طبقات الشعب العربي في كل قطر . بل كان الحجاز نواة صالحة انتشرت في الكون فشمّل أرج زهرها كل بقاع العالم قاصيها ودانيها . انتشر الدين الاسلامي فعم ضياؤه كل حي في المعمورة فأخذوا يسировن على نوره الوضاء بخطى ثابتة وقدم مطمئنة خطوات بعيدة الشأو جعلت مركز العرب الاول بين الامم ، ولم يستفد من ذلك العرب فحسب ، بل كان ذلك شاملا كل سكان الارض .

هكذا كان نصيب العرب ومركزهم ومقامهم بين الامم بل هكذا كانت منزلة الحجاز الاولى بين معترف بحقه مقرر بفضلها ولكن والأسف ملء النفوس . قد أضاع الحجاز في القرون الاخيرة ذلك المقام الاعزل معتمداً على شهرته مرتكزا على ماله من بعد الصيد والصدى الاقصى الذي أحرزه آبؤه

فهل يعود للحجاز ذلك الماضي الجميل . لا أظن أحداً يجيب على سؤالى بغير السلب . فقد تأخر الحجاز الى الوراء خطوات منعكسة وتقدم غيره - وكان خاملا يترسم خطاه ويحذو حذوه السابق غير هياب ولا

وجل — وكأني به يجذب ذلك قانما بتأخره وانحطاطه وجوده وسبق مسابقته عليه بعد ما كان الاسبق

أنا لا الوم الحجاز فقد يكون له من الاعذار ما يبرر مواقفه التي وقفها في السنوات الاخيرة بعد أن فقد وسائل الشعور الحي في العهد التركي بل بعد ان أضاع عرويته التي هي قوام حياته وقاعدة تقدمه وحضارته وأضحى اطلاقا دارسة وقضى عليه قضاء مبرماً أدبياً ومادياً ولولا نفر . نعم لولا نفر احتفظوا بمنزلته ومركزه ولم يتركوه هملاً تمسكوا بما له من الاثر وقبضوا عليه بأيديهم حديد وعضوا عليه بالنواجذ خوفاً من عبث العابثين

وهكذا عاش ذلك النفر نازعاً الى بث دعوته والظهور بوديعة التي أودعها إياه آباؤه وشرفه . وحرصه على منفعة بني قومه ووطنه، عثراته، وزملائه، جاداً في سبيل الاحتفاظ والظهور ما استطاع متعبداً بفعله ونشره حسب مقتضيات حتى اذا حان له ولبنى قومه ان يهبوا عند ندائهم من بطون الاجداث . الى العمل . الى الامام . الى الشرف أيتها العروبة الخالدة، الى ذكرى عز الآباء . الى الماضي المقرون بالعصرية الحديثة، قام ناهضاً مشمراً عن ساعد الالباء مقدماً لبني قومه ما حفظه بحذقه ومهارته وما اكتنزه يوم امتدت الايدي الائمة الى القضاء على خالد الذكر

قام وقدم لهم تدريجياً أثراً من آثار الحضارة حسب مسيس الحاجة واشتداد الرغبة فلهجوا نوراً بين ناظرهم وروحاً تدب في مجارى الحياة فشمروا بوجوب النهضة ليستعيدوا مكانة نالوها بطريق الجهاد، بطريق الشعور الحي : حشوا ركايبهم فجروا خطوات — ولكنها لم تكن بعيدة ، وتقدموا

ولكنهم لم يزالوا في طريق العمل، لأنهم ما برحوا عن مرماهم بعيدين وعن بغيتهم ناثين : فشمعوا بذلك وشعروا بوجوب مباراتهم لبنى اقوامهم الناطقين بالضاد فأخذوا يحسون أن عليهم واجبا يجب أن يؤدوه فكيف يؤدى هذا الواجب . يجب أن نعمل ضمن دائرة النفوذ الاسلامي الواسع النطاق وفي حدوده الطبيعية المحكمة المترامية الاطراف

يجب أن نعمل : ولكن يجب أن يكون مصباحنا الدين
يجب أن نبارى ويجب أن نجارى ولكن الى مستوى الحقائق والى
رفيع الذرى دون أن يمس ذلك بشرف الدين
حرية دينية عقلية دينية أعمال دينية لا تفرنج ولا تقليد الا كل ماله
صالح بوطننا وليس له تأثير على الدين

يجب أن نكون غيورين ولكن على كل ماله علاقة أكيدة بحياتنا
في المجتمع البشرى دون أن يؤثر ذلك بقوميتنا العربية . ودون يخل
بميزانية التقدم التدريجى المتمشى على أساس الشرع الشريف

يجب أن ترفض التقاليد التي قلما تأتى بفائده في طريق حياتنا وفي سبيل
تقدمنا . نازعين الى الحضارة الجديدة أخذين باللباب دون القشور عاملين
بكل مجهوداتنا الى اسعاد امتنا والسير معها في طرائق هذه الحياة باقدام
هي غاية في الثبوت والرزانة نحن اليوم في عصر يتطلب حياة جديدة، يتطلب
سيراقصى المرمى، يتطلب حضارة عصرية تكفل المحافظة على القوام، يتطلب
جديدا ولكنه قديم جديد في نشئه وارتقائه ، قديم في وحدته وواضعه
مركزنا اليوم يتطلب نهضة أدبية نهضة صناعية نهضة علمية، يدعونا
الى العمل دون تلكؤ، يدعونا الى الجد لنخطو الخطوات التي خطاها

الحجاز في أيامه الأولى وترسمها منذ أمد بعيد، لنعيد مركزاً أضاعه الإهمال
وبدده التقاعس والتقاعد.

هنا نحن اليوم نشعر بوجوب العمل متكاتفين، وهكذا يجب أن
نكون فالي ميدان السباق، وفي حلبة الرهان فسيروا. هناك حيث نسترجع
ماضيّاً كاد أن يكون في خبر كان

أيها الشبان الحجازيون. إلى إعادة ماضيها الزاهر يجب أن نكون نحن
الجادين، وإلى إرجاع سؤددنا البائد يجب أن نكون نحن العاملين، وفي
سبيل التعاضد والتآزر يجب أن نكون نحن المتآخين، وإلى وحدة في
تبادل المنافع العامة يجب أن نكون نحن المترابطين فالي الامام أيها الشبان
الحجازيون. بلادنا اليوم تتطلب اصلاحاً — ولا اصلاح الا بالعمل ولا
عمل الا بالارتباط ولا ارتباط الا بالعلم — فالعلم الصحيح هو قوام المدنية
وسدة النجاح للصعود على سلم الحضارة حيث التقدم الذي لن نصل اليه
ما دمنا خاملين فالي الحركة والعمل أيها الشبان الحجازيون.

أيها القريء الوطني العزيز

قد سرت بك شوطاً بعيداً وعرجت بك على معبد لا اظنك تنقم
علي فيه متى ما تحققت صحة ما أدعو اليه ولزوم ما انا مریده. فهل أنت
لكلمتي سامع ولا شارقي مطيع؟

اذا كنت كذلك. وعلى رأيي. وانا ذلك الذي لا يدعى الكمال
ولا يزعم العصمة فهيا بنا الى الحياة الجديدة :

حياة التقدم المعقول والسير مع العصر دون أن نغس جوهر الدين
وشرف القومية العربية، وبهذا تؤدي الواجب ان شاء الله تعالى

مجل سعييد العامودى

تكملة ناعنه في قسم المنظوم

مواظرة سامحة

حول الاصلاح

أمل كبير يساور النفوس ، ورجاء عظيم يختلج في الافئدة ، وثقة
كبرى يشعر بها الحجازيون اليوم
ذلك الامل الكبير ، وذلك الرجاء العظيم . هما . ليس غير — في
الاصلاح وتلك الثقة الكبرى هي في شىء واحد لا سوى ، وهو العمل ،
العمل الجدي الحازم في سبيل الاصلاح
لا يوجد قطر من أقطار الارض ولا توجد أمة من أمم المسكونة
في فقر وعوز شديدین إلى اصلاح الاحوال وتنظيم الشئون وإلى البناء
والتشيد ، وإلى تأسيس دعائم المستقبل القريب والبعيد ، أقول لا يوجد
قطر اليوم ولا توجد أمة أشد احتياجاً إلى كل ذلك من هذه الاقطار
الحجازية ، وهذه الامة العربية الاسلامية .

أجل لقد نهضت الامم جميعاً وقطعت المراحل العديدة في سبيل
الحياة والتقدم . سارت الشعوب سيرها الذي نسمع عنه ، ومشت
خطوات واسعات في طريق الحضارة والارتقاء ، والحجاز الذى
هو قبلة البلدان ، الحجاز الجدير بأن يكون على الدوام في طليعة الشعوب
نهوضاً وحياة .

هذا الحجاز الذى أقول عنه مع الاسف الشديد قد بقى بمعزل عن كل شىء، بقى وحيداً منزوياً، بقى ساكناً لا يتحرك، بقى نائماً لا يستيقظ . بقى في حالته السقيمة التى خلفتها له الاجيال الماضية القريبة لا البعيدة تلك الحال الحزنة المؤلمة التى تسمئز منها كل نفس حية ذات غيرة وابهاء . الناس يسرون الى الامام يعملون ويجدون ويكدحون ثم هم يرتقون ويتقدمون وينالون ثمرات سعيهم ، والحجاز يسير وأسفاه . الى الورااء ، الى الورااء . ليس هناك عمل وليس هناك سعى وليس هناك بذل مجهود في سبيل الاصلاح الوطنى

يا قوم لقد تأخرتم وأيم الله : وتأخرنا عن كل الامم والشعوب تأخرنا عنها ليس بمرحلة ولا بقرن ولا بجيل وإنما كان هذا التأخر المزرى بمراحل وقرون وأجيال !

يا قوم لقد بقينا وحدنا ، نعم وحدنا ، لا بسين هذا الطمر البالى ، لباس الخمول والجود . لباس النوم العميق . لباس التقاعد عن شريف الاعمال وعن جليل المساعى ، فهل نحن بهذا جديرون ؟ أين الغيرة الوطنية ، أين الشهامة العربية ، أين الاخلاص أين الابهاء

هذه البلاد أصبح فيها الجهل مستحكماً وبات الفقر ضارباً أطنابه فأين العمل ، العمل لازالة هذين الداءين العضالين اللذين يفتان في عضدنا وينخران في جسمنا وهما الجهل والفقر . أين المدارس نكثر من أنشائها على اختلاف أنواعها ، وندخل في نظم التعليم وبرامجه ما يقتضيه الحال من تحسين ، فنقوم لاذك بأكبر عمل خالد وأعظم خدمة وطنية ؟ وأين المشاريع العمرانية وما يتبع ذلك من الامور الداعية لنشر الصناعة وترويج التجارة ؟

أين الشركات ونقابات التعاون نعمل لتأسيسها ونسعى لاشادتها فنقضى بذلك حقاً على داء الفقر المستحكم وننهض نهضة اقتصادية ؟

ان الاصلاح الذى أصبحت الآمال معقودة عليه اليوم والذى بات كل ما تصبو اليه النفوس من امانى

هذا الاصلاح نقوم باكبر قسط منه اذا عملنا بهمة واخلص في سبيل القضاء العاجل على داءى الجهل والفقر

لقد أصبح الشأن اليوم غيره بالأمس . ولقد بادت حقاً تلك الظروف العصيبة القاسية . حيث كانت الحرية محجوراً عليها وحيث كان مجال العمل من أجل الاصلاح ضيقاً استغفر الله بل غير موجود بالكلية فالآن وقد أصبح فينا شيء من الحزم وحسن القصد ونبل الغاية هل يدبّ فينا عرق الحياة ؟ هل تتحرك في نفوسنا احساسات الغيرة والشمم ؟ هل نشعر بمقدار ما حل بنا من تأخر وضئالة بالنسبة لسوانا فننهض حالاً ونؤدي ما علينا من واجب محتم مفروض لهذا الوطن ؟ لا ريب في أن اكبر واجب علينا هو هذا النهوض العام ولا جدال في أن احسن فرصة سعيدة تسهل لنا العمل من أجل بلادنا العزيزة وفي سبيل رقيها وعمرانها انما هي هذه الفرصة السانحة فجبال الحرية والصراحة مع الاخلاص قد أصبح ذا سعة أمامنا

الا فلنعمل يا قوم ولنقاع عن خطتنا المألوفة في الحياة، لنقدم ولنسر وليكن السعي المتواصل شعارنا .

« محمد سعيد العامودى »



عبد الوهاب الآششي

تسكنا عنه في قسم المنظوم

— ١ —

✽ على ملعب الحوادث ✽

على شفير ذلك المزدان بصفحات الرمال ، ونوائى التلال ، وقفت
وفي يدي « عصاً وسبجة » ، وعلى رأسي « عمامة وجبة »
هي كل ما اخترته من ميراث أبي وأمي . وخالي وعمي .
تلفت يمنة ويسرة ، فلم أر إلا ظلال أرواح مختلفة ، وآثار أقدام
حيوانات شتى .

والجدول ينساب بمائه الرقراق يشير الى جلال السعي والأعمال
وعظمة شأن التسيار لنوال المرام ! والنسيم يتلاعب بمختلف الاغصان
يرمز الى تقلب الأيام ورواغ الازمان !
على مد البصر وعند خط الافق المستدير . بين زرقة السماء
واكفهرار وجه الغبراء . رأيت شبحاً لم أتبينه ، وأسودة يخفيها السراب
ويبديها .

فحدثني النفس باكتشاف ملحمة البصر . هي ساعة التردد بين الاقدام
والاحجام . مالبثت أن زالت ، وان هو إلا قلبي الجسور المقجم يدفعني
الى الأمام .

وصلت المنتهى فرأيت شيخاً عربياً كهلاً وضىء المحيا مهيب الطلعة ،
وقبالته فتاة كطلعة الشمس نوراً وبهاء وخمائل الربيع نضرة وجمالاً . تنظر

الى ذلك الشيخ باكية مرتاعة ناحبة ملتاعة . وفي يدها « مصباح الهدى »
وعلى رأسها « الكتاب المشرف »

وهو حتماً بعينه فيها . لا يشك رائيه في أن نظراته نظرة غضب
مشوبة بأسف يخامره أمل عتيد .

بين بكاء الفتاة ونحيبها ، سمعت كلمات متهدجة ، تخاطب بها شيخها
الوقور ، مؤداها : —

يا أبتاه ! هرمت فهرمت جيوش نصرتي ، ووهت قوى أبطالي
ورجالي . تهدم عزمك فتهدمت هياكل تقديسي ، وانقضت معابد آثاري
وانهارت مساجد تتلى فيها آياتي .

يا أبتاه ! تقضى عهد حياتك فانقضى به ربيع حياتي ، ودفنت اثره
حسناتي ، وغمط فضلي ، وضاع أملی ، وعدت كاليتيم في مأدبة لثيم .
يا أبتاه ! كنت في كفالتك ناعمة البال ، رخصة العيش ، هنيئة
قريرة . تقسو عليّ لآزدجر ، وتنهرني لانتهر ، وتبسم لي عند الرضا .
فتملاً جواني سروراً ، وتفعم قلبي أملاً نضيراً .

يا أبتاه ! كنتُ — حينما تندفع بجسدي قوى العضلات ، وتجري
بسوق كأنها قطع الفولاذ . نحو العمل المبرور ، والسعي المشكور . نحو
رضى الرب ، وإشادة صروح الديانة الخفيفة ، ومعاهد المدنية الحقيقية —
أطير جذلاً ، ويتهلل وجهي بشراً ، وأعلم ان الاله سوف يجزيك خيراً .
يا أبتاه ! رددت عني في غضارة حياتك ، وعنفوان شبابك كيد
الخائنين ، وقمت أيدى العابثين ، وناذت خصومي ، وقهرت أعدائي .
وماهي الا جولة جللت ناصيتك بخيوط الكفن ، وهرمت عزمك بالوهن

وأصبحت والذهر على طرفي نقيض ، وشاءت الاقدار بأن تغيب عني ،
وتنسل مني ، وتلحد في جوفي ، فما فتحت عيني في صباحي إلا وتبدلت
الوجوه علي ، وعدت وليس لي من حقي شيء .

يا أبتاه ! انزلت في هذه الناحية النائية ، وقبعت في كسر دارك
الاخيرة المنزوية ، وبقيت وحيداً بين من تركتني بينهم ، فازورّ جانبهم عني
رويداً رويداً ، وعدل الكل عن سبيل اصلاحي ، وتنكبوا جادة شرائي
وحصبوني وشتمونني ، وألحقوا بذاتي كل نقص وشين . وأنا أنا مقر
« مصباح الهدى » وقلبي مشوى « الكتاب المشرف » : أنا « الحجاز » !
وهنا حدثت الفتاة ببصرها الى الافق حيث الشمس منحدره الى
« الغرب » تريد توديعها ، وقد رسمت على قمم الجبال طرائق ذهبية ،
ومدت على الارض أسلاكاً فضية ، وصاحت بصوت أجش جهوري :
« أين رجالى وأين ابطالى » ؟

فنهض الشيخ بعزم الشاب الملبى . وما عزم ذلك الشيخ الا ما آثره
ومفاخره التي لا تزال على رغم الحدثان . دائمة الريعاز .
فأطرقت اطراق التقدير والتبجيل ونادت بصوت يمازجه الحنان :
« سلام عليكم أيها الشهداء الأبرار ، سلام على عهدكم الزاهر عهد المجد
والملك الغابر » .

ثم وجمت برهة ، وألوت بوجهها نحو الوادى الفسيح ، وكأني أراه
امتلاً اشباحاً واشخاصاً وفي ايديهم مافي يدي ، وعلى رؤوسهم ماعلى رأسي
بعد أن كان خاوياً لا جن ولا انس . وصرخت قائلة وملؤها الغيظ والحماسة :
وعليكم الخزي والعار أيها الاخلاف الإشرار !! « عبد الوهاب آشي »

— كَلِمَةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ —

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية السامية الفسيحة المجال التي لا تضيق على الكاتب أو الشاعر في أداء مكنونات ضميره ، ولا تنعص في وصف كل ما يراه وما يحسه من مشاهد الحياة .
اللغة العربية هي لغة قوم نشأوا على الحرية ، وطبعوا على الشهامة وجبلوا على مناغة الطبيعة في كل أدوارها .

لذا أنهم تربوا في سهولهم الواسعة ، وصحاريهم الشاسعة ، ووديانهم المخصبة الحصينة ، وجبالهم المجدبة المنيرة ، وما أقلتته تلك البقع من المناظر الحسنة ، والمشاهد الرائعة . زروع وأثمار ، وطيور وأشجار ، ونجوم وأقمار ، وعيون وانهار ، وسواق وآبار ، ووحوش وآرام ، ووهاد وآكام . وغيرها من الصور التي تفرس في نفس المرء حب الجمال ، وتنشئه على عدم الخنوع للقيود والأغلال . ترتادها نفوسهم وتنتهي بها أبصارهم ، وتشخصها أفكارهم . مغتبطين بعيشتهم المهادنة ، وحريرتهم الغالية . ينافسون من جاورهم ويفأخرون من حواليلهم من الامم الحية ذوات الصروح والقصور وهم في ثنايا الاكواخ والحدود .

كذلك كان العرب وعلى صفاتهم وضعت لغتهم فهي تأبى الانحطاط وتناوىء الاوغاد ، ولا تنقاد لمن يريد بها الفساد ، وتنادى رجالها الى شد أزرها ، والاخذ بيدها الى مستوى العلا والسؤدد

نشأ العرب أحراراً في جزيرتهم يأبون الانقياد لمن يريد استعبادهم

فترام يحمون حمام ، ويصدون العادي عليهم بما استطاعوا من جهد وما
أوتوا من قوة . ومن ذلك نشأت الحماسة وغرست في قلوبهم الشهامة .
فتغنوا بالشعر الحماسي يتأجيج ناراً ، ويستمر استعماراً

وإذا خلوا من الغزوات ، واستراحوا من درء الغارات ، رجعوا الى
نفوسهم وهواها ، واستعادوا ما طبع فيها من الحب الطاهر والعشق
الصادق . فاستنزلوا وحي الهامهم ، وأفكارهم ، وجرى لسانهم بالشعر
الغرامي يقطر عذوبة ورقه . وتسيل جملة انسجاما وظرافة

وإذا ما اجتمع الحمييدان أظهر كل شجوه . وابدى التيه . وجعلا
يساجلان الطبيعة . ويناحيان الكون المعمور . فينطقون بالشعر الوصفي
والقصصي الغرامي . تنطق كلماتها بما يوقظ المشاعر ويهز القلب . وتعرب
آياتها عن اعادة في الفن وبراعة هي جبلة وغريزة لا تكلف فيها
ولا اعنات .

وان ما شادوه من الملك واقاموه من المدنية الفطرية . وما تحلت به
سجاياهم وانفسهم من الشرف والحمد والسيكارم أقوى داع الى قولهم
الشعر الفخرى والتاريخي سائغاً بديعاً يحمل السامع على الاقرار بالفضل
لهم ولا يسمعه الا الاعجاب بمقدرتهم والاندهاش أمام عظمتهم وتفوقهم
وهم سكان أرض موصوفة بالجذب والقحول

فالعرب أمة متمرنة على الحياة بشقيها حلوها ومرها . وكذلك كانت
لغتهم . فهي تتمشى مع الحياة ولن تتأخر الا اذا تقاعس رجالها ، وتلكأ
أدباؤها وأبناؤها . وقد تخرص من قال انها لغة أمة سلفت بمدنيتهما
وحضارتها . فلا تصلح لمصر عمه النور ، وتقدم فيه العقل ، وارتقي فيه البشر .

اللغة العربية لغة تسير مع المتقدمين وتكره المتباطئين . اللغة العربية لغة تريد رجالا قادرين مبتدعين ، وتبغض المقلدين الجامدين . اللغة العربية لغة تود النور وتتجافى عن الظلمة . فمن هضمها وظلمها حقها . فهو جاهل بها . ولم يدرك سرها وحقيقة أمرها

في عهد امرئ القيس واضرا به كانت المشار إليها بالبنان ، وفي عصر حسان ولييد والفرزدق وانداهم كانت مضرب الامثال ، وفي زمن بشار وأبي نواس واشباههما كانت المرموقة بالاعيان . وفي أيام المتنبي وأبي العلاء وابن هانيء وابن حمد يس ومن على شا كلتهم كانت الفذة التي تشد لها الرحال ، وتقصد من أقاصى البلدان .

عشرة قرون متواليات هي الشمس نورا ، والبرق مسيرا ، شاحخة ثابتة بقوة حاملها وإباء أهاليها . تزدري بما يعاصرها من لغى مختلفة ، والسنة متفرقة . لم تقف في وجه تمدن ، ولم تعارض حضارة . ثم في هذه القرون الاخيرة نسما بالجمود والافتقار ؟ ! وتذمر من قيودها التي لم يغال فيها الا نحن الآف التقليد وتبّاع من سلف !!

أفكانت اللغة العربية فيما مضى غيرها الآن ؟ ! أم كنا أقل اقتدارا من أولئك الابطال الذين طوروها وأداروها مع الزمان ؟ !
تالله ما تذمرنا ذلك إلا علينا لا عليها . وما وسمناها بما وسمناها به الا دليل عجزنا وبلادتنا وضعف ادارتنا . فاحر بنا أن نعذل أنفسنا ، ونلوم أدباءنا . فما ارتقاؤها وتأخرها الا صفة رجالها والقائمين بأمرها . وهل اللغة إلا بأبنائها ؟ !
« عبد الوهاب آشي »

عثمان قاضي

زينة الشباب الحجازي، ولد بالطائف في بيت علم وفضل وتلقى علومه في مكة وهو كاتب وشاعر ولكنه في شعره ابرع منه في نثره. وكنا نرجو له مستقبلاً زاهراً. فخاب رجاؤنا اذ اختطفته المنية من بيننا وهو في العقد الثالث من عمره، ففقدناه وفقدنا آثاره التي كان رحمه الله يحرص عليها ولم نعتزله الا على هذه الكلمة التي ارسلها رداً على سؤال وجهه اليه والى الادباء احد رفاقهم في الحجاز وهذا هو السؤال :

(هل من مصلحة الامة العربية ان يحافظ كتابها وشعراؤها على اساليب اللغة الفصحى او ان يجنحوا الى التطور يأخذوا برأي العصرين في تحطيم القيود اللغوية ويسيروا على طريقة عامية مطلقة ؟ — :

وقد أجاب المرحوم :

— اللغة الفصحى واللغة العامية —

أيهما أصلح ؟

ان المحافظة على اساليب اللغة الفصحى هي ألزم لرفع شأن الامة الى مستوى الرقي والتقدم لاذ ان مصلحة جميع الأمم لا تتكون بالرجوع الى الوراء بل بالتقدم الى الامام

ولو جنح الكتاب والخطباء الى تحطيم القيود اللغوية وساروا على طريقة حديثة عامية مطلقة لذهب رونقها وتضعفت أركان علومها وانظمت آثارها وانصرفت الامة عن ماضيها ولوت وجهها

عن تلك الآداب الحقيقية والعلوم الصحيحة الى حاضرها المجهول وأدبها الجامد وجهلها العميم . على أن التساهل الذي خلقه التطور الحديث قد يبعث في الناشئة مللاً من تجشم متاعب البحث والاجتهاد لابرار الغلط والصحيح واستقصاء الجائز والمستحيل فينبذون الماضي وراءهم ظهرياً ويكتفون بحاضرهم ومؤلفاته الحديثة التي لا تغنى ذرة عن التأليف القديمة . ولو بذنا تلك الأساليب وجئنا الى التطور الحديث لاجترحنا نحو أمتنا وآدابنا سيئتين لا تغتفران فنكون قد أضعنا أساس آدابنا ولغتنا وابتدعنا بدعة غير حسنة نسود بها صفحات التاريخ فان الأمم الراقية كلها لم تنجح ولم تتقدم الا بحفاظتها على آثارها القديمة وتمسكها بلغتها وآدابها الغابرة وبدلاً من أن يطرحوها سعوا في تنقيحها وتهذيبها وابداع الزيادات التي أوجدتها يد العرفان والرقى فيها من الاسماء الحديثة أو اللطائف الغريبة

وعندى ان أحسن طريقة للكتاب والخطباء في الحالة الحاضرة حيث قد بدأت تدب في الأمة روح الانتباه والنشاط والتقدم أن ينتقوا الالفاظ الصحيحة الفصحى الواضحة ويحيدوا عن التكلف في غوامضها والتصرف في الخيالات الواسعة العميقة والتسجيع الممل بصورة ظاهرة للاديب والعامى ويستخلصوا المواضيع النافعة التي تشوق اليها نفس الاديب والساكنات ويطمح لها نظر العامى والطالب والزارع والتاجر حتى تستلزم مقالاتهم الفات النظر العام فتكون درساً كافياً وتمريناً وافياً لتتبع آثارها وتشيد معالمها وبذلك يحصل المقصود ، وتعم الفائدة .

« عثمان قاضي »

عن الطائف في ٢ شعبان ١٣٤٢

محمد حسن عواد

تكلمنا عليه في قسم المنظوم — من انشائه :

— من هو الحر المصري ؟ —

« لا تطرف ولا تمرد ولا تفرنج ولا جهود ، ولكن حرية عصرية
تحارب الوهم وتسعى الى الحقائق »

يجب أن نكون جميعاً وعلى الاخص نحن شببية البلاد أحراراً .
أحراراً في السنتنا أحراراً في تفكيرنا . أحراراً في ضمائرنا . أحراراً في
أقلامنا . ولكن ؟ لكن بشرط أن لا نخرج ولا نتمرد ولا نجرح حرية
الغير . وبالاختصار نكون أحراراً معتدلين منصفين لا أحراراً متطرفين
فان « الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل أن يأتي التطرف
بفائدة » . والتطرف قبيح وقبيح جداً بالعقل .

ويجب أن نكون جميعاً وعلى الاخص نحن شببية البلاد ، عصريين .
عصريين في السنتنا عصريين في تفكيرنا ، عصريين في دفاعنا . عصريين
في أقلامنا . عصريين في عاداتنا . ولكن . لكن بشرط ألا تفرنج ولا
نشط ولا نزدرى بكل قديم . وبالاختصار نكون عصريين معتدلين
لا عصريين متفرنجين . فان الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل
ان يأتي التفرنج بفائدة . والتفرنج قبيح ، وقبيح جداً بالشرقيين

إذن كيف يكون الشاب عصرياً حراً ؟ ومن هو الحر المصري ؟
أو المصري الحر !

الحر المصري . هو ذلك الذي لا يقبل الأشياء على علاتها ، ولا

يرضخ أبداً الاقاول ، ولا يأخذ الامور قضية مسلمة بلا جدل ولا نظر . ولا يزن القبيح والحسن بميزان العادة المنتشرة . بل يحمل في دماغه ميزانا أرقى شأنًا ، وأبعد نظراً وأصح حكماً وأصدق دلالة من العادة هو ميزان الذوق والعقل والعلم . فلا تنطلي عليه السفاسف ولا تروج عنده السخافات ، ولا يعتقد بالثور الذي يحمل الارض ، ولا بجزائر واق الواق .. الخ

الحر العصري ! هو ذلك الشاب الذي لا تروج عنده الخرافات « الرشيدية » ! ولا الترهات « الشاذلية » ! ولا الالاعيب « الرفاعية » ^(١) ! ولكنه الذي يبحث عن آثار المدنية الاسلامية ، وسر تقدم الامة العربية في عصورها المتقدمة . يدرس حياة المكتشفين والمخترعين والادباء والشعراء والكتاب والزعماء السياسيين والابطال والملوك والقواد والفاتحين . لا حياة الحواة واللاتاد والكهنة والمشعوذين والسحرة والدجالين . يدرس حياة بطل الشريعة الاسلامية . سيدنا « محمد » صلى الله عليه وسلم ، وبطل العدل والتمدن العربيين « عمر بن الخطاب » وبطل العلم والحجى « علي بن أبي طالب » وبطل السياسة والدهاء « معاوية بن أبي سفيان » . ويعود فيرى بعينه اعمال بطل الاناضول « مصطفى كمال » وبطل الريف « عبد الكريم » ، وأبطال العرب اليوم في كافة أنحاء المعمورة فيحذو حذوهم ويسير في طريقهم . وكل من سار على درب وصل « محمد حسن عواد »

(١) الرشيدية والشاذلية والرفاعية كلها من أنواع التدجيل الذي اخترعه الذين يسمونهم مشائخ طرق لا تبرز أموال البسطاء

محمد البيارى

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى علومه بها ، — من انشائه :

— وحدتى —

يا أهلي وأصدقائي :

أنا وحيد، وفي وحدتى شيء من الخلود

أنا وحيد، ولكن ليس في وحدتى من يملؤها منكم بابتساماته جمالا

وجلالا

أنا وحيد، ولكن أرى في وحدتى شيئا من الخيالات السحرية التي

تختلب لي بهيبتها

أنا وحيد، ولا أريد شريكا في وحدتى . وحيد ولكن يا أعزائي،

أليس في الوحدة شيء من العزاء ؟ أليس في الوحدة ما تريده النفس

المعذبة الهائمة ؟ أليس في الوحدة من الاشباح ما تسر به العين الزائفة

والقلب المروع ؟

بلى ، بلى . ولكن يا أعزائي

لا أريد أن أحملكم ثقل التسليم بما أراه في وحدتى بل أقول لكم .

ان كنتم لاتصدقونني فتخلوا من عاري قوانينكم المقيدة فاني لا أخضع

لاغلاها ولا أتجرع كؤوس سموها . لا أريد أن أكون فردا منكم يعجبه

ما تذوب له عواطفكم رقة وسرورا في حين يتلاشى أمامه كل مداركي

ضجرا وسامة

أنا لأريد إلا أن يقول في قائلكم : (أنه فتى غريب الاطوار بعيد
المشارب .) أتم تغسلون من مياه الشلالات والجدول ، وأنا أغتسل من
ينابيع الحب الخالد ومجاري الحرية النفسية المقدسة

انتم تسرون مع احبائكم والذراع ملتفة بالذراع ، اما انا فأطوق خصر
وحيدتي وأخلق بها في العالم الذي أتمناه ، عالم الطهارة والعفاف والنزاهة .
لكم بسط العشب الخضراء تمرحون عليها ، والازهار الزهراء
تتلذذون بمرائها ، وانا الى من وحيدتي قلب رحب امرح فيه فتلذذ به نفسى
لا اريد يا اعزائي غير وحدتى لا كون بها بعيداً عن استنشاق تلك
الجراثيم المتطايرة من مستنقعات عاداتكم وقوانينكم التافهة التى لا ترمون
بها الا الى ابتعاد الارواح وتقييد المواطف

انا يا اعزائي ، مغرم بوحدتى ولكن الاترون في غرامى شيئاً من
الاسرار الغامضة ؟ . بلى ترون !

ولكن لا تستطيعون ان تحملوا اغزاً من الغازها لانها ظلمة في اعينكم
والظلمة لا تقدر ان تحدقوا فيها لانها تخيفكم ، وقلوبكم درنة فليست ترى
الاشياء الا منعكسة

وحدتى ظلمة في اعينكم ، حجب سوداء على قلوبكم . ولكنها شعلة
بيضاء لمن لم يألف مناظر الحداد .

مناظر الحداد على الحرية الغالية والسعادة الروحية الثمينة
وحدتى نسيج شفاف ولكن اجسامكم لا تحبه لانها لم تألف الا
المآزر الكشيفة الضافية . وحدتى مخدع ناعم ولكن ليس فيه المجلس
الوثير الذى تتطلبه اذواقكم الذابالة

انا — يا اعزائي . مغرم بوحدتى ولكن لاتخافوا على فتاكم فقد
تكذبكم معالم جسمه الناحل . بل اسمعوه في وحدته يعزف على اوتار
قيثاره اللحن الذى تطلبه منه حياته وحرите . واحسبكم لاتسمعون له لانه
عميق كهجو البحر هادىء كانسلاال النسيم الهادىء على وجه البحيرة الهادئة
انا مغرم بوحدتى يا اعزائي — ولكن لاتعجبوا !

فان لى فيها عالماً ارافقهم متحداً معهم في العواطف والمدارك
والمشارب فى حين تجدون انفسكم غير متحدة فى الازواق والمقاصد
والشعور . فلا تخافوا على فتاكم يا اعزائي !

بل دعوه يتلمس لقلبه مكان راحته خوفاً عليه من الموت الشائن،
الموت تحت حكم تلك الصوارم الصدئة المنتنة التى تسمونها عادات
وقوانين . الموت من الاختناق كما تختنق عواطفكم المحبوسة بين احناء
اضالعكم بحكم الخسف وضعف الارادة، الموت الذى تذوب به مواهبكم
المكبلة باستسلامكم لحب السلام الخداع من انفسكم المستعصية على الحق
استسلامكم للسلام الذى لو تفحصتموه — يا اعزائي — بمكبر مواهبكم
لترأى لىكم جلياً انه الطلاء الذى لا يلبث ان يتلاشى امام اضعف عاصفة
من عواصف ضمايركم . (الشريعة الطاهرة ??)

آه ، من لى بمن يأنس كما أأنس بك أيتها الوحدة القاسية ، التى
لا تمنح فياض معانيها وجلال اسرارها الا لمن اذن لحكم ارادتها
واستسلم لما تلقى عليه من الدروس الوخازة والتعاليم المعذبة القاهرة الغالبة

« محمد البيارى »

مجل علي رضا

كاتب تلقى معارفه في الحجاز وهو في العقد الثالث من عمره ونزيل مصر اليوم
وجدنا له القطعة النثرية الآتية عند أحد أصدقائه هنا وهي :

— ❦ — استيقظي يا نفس ! ❦ —

استيقظي يا نفس فقد أجفل الليل وأخذ عمود الفجر ينتصب على
بقاياها كي يتربع فوق مستواه . وملكة الطبيعة ناشرة أشعتها الذهبية
على الكون .

استيقظي يا نفس ببقايا أحلام الليل الجميلة وتلذذي بها بين هديل
الحمام وزقزقه العصافير قبل أن يدنو منك اليأس قارعاً طبوله بين ضجيج
العالم ، هازئاً بأحلام الليل

استيقظي يا نفس : فالفجر مولود جديد . في كل يوم تلده السكينة
وتلبسه ثوبا من نور ليتمتع البائسون والمنكوبون بمنظره الهادي .
استيقظي يا نفس ! وانظري الأحلام تركع أمام هذا المولود الجديد
ثم تتلاشي في الاثير ! وعند ما يسدل الليل أستاره المخيفة تنسكب مع
قطرات الندى ؟ وتسرّب الى أعماق النفوس

استيقظي يا نفس ؟ فقجرك أطول عمراً من فجر الشبيبة . ولكن
الفجر الأول يولد في كل يوم مرة . أما فجرك فيظل أياماً قليلة منتصباً
أمام الحياة والخلود مردداً أناشيده الشجية على رؤوس الفتیان والفتيات
الراكضين في ربيع الحياة بين ازاهيره ووروده

استيقظي يا نفس ؟ وافتحي أعماقك أمام فجر الشبيبة . ودعي أشعته

تملاً جوامحك كي تصير نوراً كاملاً عندما يتحول فرك ظلاماً حالكا
استيقظي يا نفس ؟ قبل أن يولى فجر الشبية تاركاً بصيصاً ضئيلاً
من نوره أمام النائمين في مغاور الكسل . كما يترك الربيع آثاره الذابلة
بين يدي الخريف .



بهذا النداء وبصوت مختلق بالعبرات ناديت نفسي أياماً طويلة أريد
إيقاظها من نومها فكانت تجيبنى بصوت ضعيف يشبه أنين المرضى
المتجرعين كؤوس المخدرات
هنالك استبشرت وعلمت بأن نفسي مازالت ترمق الحياة من وراء
أشباح السكينة وانها ما برحت هادئة بين طريقى الموت والحياة



مجل عمر عرب

قدمناه إلى القاري، في قسم المنظوم - ومن نثره :

❦ إيه من أسطورة الحب ❦

في الرياض

بين حفيف الاشجار وأريج الازهار رأيت عروس الفجر ترتل
نعمة الحب .

في الرياض ، بين النسيم العليل والهواء الرقاق البليل سرت في
أعضائي تلك النعمة السماوية وجعلت روحي نملة من خمرة الحب

في الرياض . تحت أشعة القمر الفضية ، ورقابة أعين الدراري جلست
أردد نعمة الحب تلك النعمة التي أرسلت الى نفسي شعاع الامل

في الرياض . على ضفاف الجداول الجارية النقية كقلب المحب ، الصافية
كلون السماء ، المصقولة كمرآة الحسناء ، أخذت أعيد الى أذني تلك
النعمة الحلوة .

في الرياض ، حول الاشجار الباسقة ، حول القطوف الدانية رأيت
لاول مرة في حياتي . (عروس الفجر) . مرتدية ثوب السكون متمنطقة
بوشاح الهيبة ؟

في الرياض . عند تغريد البلابل وسجع الورق . وهديل الشحارير
وزقزقة العصافير تضاءلت أمانمي أحلام الصبا وأمانمي الطفولة

في الرياض، عند ابتسام الورد وتحديق النرجس عرفت معنى السعادة
وانسكبت في نفسى قطرات الحب

*
*

في الرياض .

دعوت قومي لألقنهم دروس المعيشة العالية ،
لأعلمهم سر الحياة المهادثة . دعوتهم لاشنف أسماعهم بأسطورة
الحب ، التي سمعتها من عروس الفجر ، فوجدتهم عجماءات لا يسمعون .
يصيخون لنعيق الغربان ويطربون من صوت الزوابع الثائرة !

*
*

حينذاك علمت أن القلب المظلم لا تنيره إلا أشعة الحب ، علمت أن
الادمغة السوداء لا تضيئها إلا أغاني الحياة وأنشيد الحرية
فرلت على مسمع منهم اسطورة الحب . بتلك النعمة التي تستفز
حتى العجماءات . فاذا بهم يضحكون ويبكون معاً .. !
حينذاك علمت أنهم مخدرون بمورفين الجهل لا يفيقون إلا متى
جرت في دمائهم الحياة الحقيقية ، وانى لهم ذلك وهم كذلك حتى تطاؤهم
حوادث الأيام ويذهبون في خبر كان
حينذاك .

ودعت قومي

تركت مسقط رأسي

عفت مربى طفولتي

وأخذت قيثارتى بيدي

وذهبت أسمى وراء عروس الفجر عازفا عليها أسطورة الحب
وظفقت أجوب السهول والاعوار والانجاد والاغوار
أبحث عن ضالتي المنشودة ، حتى عثرت عليها واقفة على ربوة الحياة
مشرفة على الافق من وراء العالم

تبسم للمحيين
ونحنو على البائسين
وتسحق بأرجلها المجرمين
فجلست معها : جلست مع عروس الفجر تلك التي علمتني نشيد الحرية
وهدتني الى أسرار الوجود ؟



عبد الوهاب النشار

هو كاتب ولد بحجة سنة ١٣٢٠ هجرية وتلقى معارفه فيها
وله قليل من الشعر أوردنا له قطعة منه في قسم المنظوم - من نثره :

❖ متى نهض ؟ ❖

بلادی كلما تذكرتك جاشت نفسي وعرتني قشعريرة يبعثها سمير
يلهب بين جنبي ويكاد ينفطر له فؤادی أسی
أمتی .

ما نظرتك تعبثين والشعوب جادة إلا وأخذتني رجفة عظيمة لما
أرى في المستقبل من ظلمة وعذاب
آه كيف يرأب صدع أمة تفرقت أهواؤها فهي تقاسي مضض
الآلام ولا طيب يسعفها بالدواء الناجع
بنی وطنی

قفوا أنا قشكم الحساب ؟ تقولون انكم اجمعتم على النهوض
أفي مدارسنا ؟ أم في ثروتنا التي لا تبلغ مليون جنيه . كلها كنوز
تحت أديم الارض . أم في حاصلاتنا التي لا اذكر منها غير الحشيش
والبرسيم . أم في مصنوعاتنا ونحن عالة على الاجنبي ، حتى في الابرة
والازرار ؟

بربكم أي أثر تتركه في نفوسكم هذه الحقائق المؤلمة ؟ أما ان لنا أن
نفتح عيوننا طال بها عهد النوم والتغافل ؟ أما أن لنا أن نبحث عن مركز

لائق تنبؤه وهيئات نظفر به الا بنهضة عامة في جميع مرافق الحياة والنهوض ولا يكون إلا متى هيأنا عقولا صالحة لقبول النور . فنقضي على البدع والخرافات ونجتثها من أصولها ولا وسيلة لذلك سوى المدارس .

المدارس التي تحتضن الطفل وترضعه لبان الفضيلة صافياً وتشربه علماً صحيحاً وتربية حقة اما المدارس بحالتها الحاضرة فلا تفي بالحاجة لان تعليمها نظري عقيم ليس فيه كبير نفع ونحن مطالبون بتربيتها حتى يشمل العلم العملي المادى الذى يطر الامة ذهباً ونضاراً

ان نظرة بسيطة الى ما تنفقه الامة الراقية في سبيل التعليم تكفى لان ندرك هول المصاب وفداحة الخطب

هذه مصر تنفق بسخاء وطيب نفس بضعة ملايين من الجنيهات سنوياً على نشر التعليم . بل امامنا فلسطين التي تقل عنا مساحة وسكانا تحتفظ ميزانيتها بنحو مليون دينار لاشراق العلم في سمائها عدا ما شيد فيها من مدارس عمومية وخصوصية رائدها تثقيف العقول وترقية الافكار اما حجازنا المقدس مهبط الوحي ؟ حجازنا منبع العلوم والمعارف فلا يحتوي الا على مدارس بسيطة تضم نحو الف طالب من مجموع سكانه فلنواجه الحقائق ونعمل عملاً منتجاً لشرفنا امام الله ثم التاريخ والاجيال المقبلة . ولنعلم ان الاتفاق على التعليم ربح لا خسارة فبقدر ما تخرجه لنا المدارس من الرجال العاملين يرتفع كابوس الجهل الذي ضرب اطنابه بيننا ونغرس في نفوس النشء روحاً عالية تدفعهم الى التسابق في الاعمال منافسة للأمة الحية

ثم انظر معي أيها القاريء الى حالتنا الزراعية . وقبل ان ندرسها لا تصغ الى استماع اصوات الابلالة من هنا وهناك تردد فقر الحجاز وعدم وجود ماء للري الكافي فيه

فتلك اصوات الخضوع والمسكنة . تلك اصوات يجب القضاء عليها والا اهلكتنا واحفادنا ، وفي استطاعة مثلى أن يدحض حجة الهاتقين بها بالبراهين المموسة . فقد ذهبت الى المدينة المنورة ورأيت بعينى في شمالها جنات نضرة تنساب حولها سمع عيون لو استثمرتها الايدي وأعملت فيها المحراث لا طعمتنا نبات كل شىء

ورأيت في شمال الحجاز جبل الفقرة ووادى الخيف . وسمعت عن أرض الموياع وضبا ما جعلنى اتنبأ بمستقبل زاهر متى اهتممنا بزراعة تلك الاراضى الخصبة . وهنا على مقربة منا توجد عسفان ووادى فاطمة والطائف وهى بلاد كافية لتموين الحجاز ان اعتنى بها

لقد تركنا هذه البلاد خرابا يبابا عن جهل منا وتقاعس ، وتهيأنا على الخارج حتى فى استيراد البصل والفواكه . وما ذلك وأيم الله سوى نذير الخراب الاقتصادى والفناء المالى

بدر الاموال تتسرب الى جيوب الاجانب ، وجموع البطالة تملأ السهل والجبل ، ولا مفكر ينتشل الامة من هونها السحيقة أما صناعتنا فهى قاصرة على الزخرفة والتطريز وبعض أشياء لا يقام لها وزن ، فكيف يرجى لنا النهوض ؟

أضف الى ذلك تمسكنا بالقشور دون اللباب فى كل شىء
خذ مثلا الزواج تجدنا تغالينا فيه وفي ثقافته حتى أوصدنا أبوابه

في وجه الفقير فانكفأ الى الرذيلة يندشدها مكرها، وقس عليه ما تعودناه
من الأمور الأخرى التي يسيل من أجلاسها الذهب سيلاً . علاوة على
تأخرنا وانحطاط مستواننا الاخلاقي بنفسي الكذب والتلق والخيانة
والنفاق بين طبقات الامة في حين يهتم كل واحد منا بجمال بزته وحسن
هندامه وترصيف شعره حاسبا عمله رقيقاً ومدنية

فيا رجال الوطن عليكم بتلافي ما أفسدته الايام. إن الوقت لا يزال
يسمح باصلاح الغلطات فاصالحوها قبل أن يسبق السيف العذل



عبد الله فدا

كاتب في العقد الثالث من عمره . ولد بمكة وتلقى معارفه فيها — من إنشائه :

— على ضفاف ماء —

على ضفاف ماء ينساب أمامي . جلست متحيراً تلتابني الهواجس
والافكار .

فرايت ماء الينوع وقد صفا كأنه عمود من لجين
ورایت صورة السماء وقد انعكست بديرها وأنجمها فيه
والبدر يرسل أشعته الفضية على الارض فينيرها وقد ساد السكون
الرهيب ، فتسرب إلى أعماق نفسي سرور مدهش لاني تصورت الجو
يبتسم بصحوه وصفائه

والنسيم يرودته وانعاشه
والليل بنجومه المتلألئة وظلامه
والبدر بأشعته الفضية وبهائه
والوادي بأشجاره الباسقة واتساعه
والطبيعة بمجبالها وفدافدها
ثم ما لبثت ان فكرت قليلا . حتى تمحول فرحي الى خوف واصابتني
قشعريرة وبرودة فتصورت الاشجار كأشباح مفرزة !
وخرير المياه كنعيق الغربان !
وحفيف الاشجار كهزيم العاصفة !
وظلام الليل كظلام القبر !

فانتابتني رعدة وفزع ، وتهدت في بیداء الخيال فلم يعد قلبي ذلك القلب الأول .

وانتقل فكري بسرعة البرق الى المجتمع البشرى . وتمثلت لي أوربا بآثار تمدنها واختراعاتها ورأيت الصحف تكتب في كل يوم عن مخترع جديد لرجال أوربا . فتمنيت لو أتيح للشرق سبتهم في الرقى الاجتماعي والتمدن ، ثم ما لبثت ريثما اجيل الفكر حتى رأيت من جهة أخرى فشل السياسة الاوربية

وشعوب الشرق يغلي في صدورهم السخط رغبة في الخلاص من ربقة الاستعمار .

ثم حدا بي الفكر الى ان استنتج :

ان الطبيعة تبسم وتعبس

والدهر يعطي ويسلب

وقانونه يجري على ادمغة كبار الرجال .

ونشأ الشرق حتى بلغ ذروة المجد وكلل بتاج الفخار

ثم ما لبث ان تداعت اركانه حتى وصل الى حضيض التعاسة

وها هو اليوم تنبه ليعيد رقيه ولا يلبث حتى يقذف بالطامعين

فيستتب في ربوعه الأمن وتترفرف عليه رايات الاتحاد السريع

والغرب الذي قطع درج العمران سيأتي عليه الدهر ويرسل عليه

الكوارث والاضمحلال ، فلا يلبث الا قليلا حتى تذهب به النواميس

الطبيعية الى أقصى ما ذهبت به في الشرق

والناموس الطبيعي لا يعارض ...

مجلد شيخ حمدى

کاتب ولد بمکه سنة ١٢٣٧ هـ وتلقى معارفه فيها — من إنشائه :

— الوطن وواجب الشبيبة —

للوطن على المرء حقوق كثيرة وواجبات متعددة من جهات مختلفة
تكون التضحية في سبيلها أقل من الواجب .

وما جئت اليوم لادرس هذه الواجبات من الوجهة السياسية أو
الوجهة الاقتصادية أو غيرها فهذا ما لم ارده حينما اخذت القلم لأخط
الكلمات القليلة

وانما اريد ان اتحدث إلى القراء وننظر معاً نظرة قصيرة من الوجهة
الادبية لا غير . وأنا على غير علم بما يكون لمثل هذه النظرة من القيمة في
أعين الكثير منهم وإنما حسبي ان يكون الاخلاص لى رائداً وكفى به
للمرء منجياً وعذيراً

الحجاز . وطننا المقدس المحبوب ، هو مركز دائرة المسلمين ومحط
آمالهم وله في قلب كل منهم لوعة وغرام ، وكأن الارادة الصمدانية لما
ارادت أن تفقده التمتع بالمزايا الزراعية . حبه بهذه المنزلة الدينية التي تخر
لعظمتها جباه اعظم الرجال

ولاشك انه ينتفع بهذه المنزلة اكثر بكثير من زراعته إذا احسن
الاحتفاظ بها وتمسك بتلك الرابطة الالهية . وهكذا كان الحجاز في
المصور الاولى من الاسلام اما اليوم فقد تطرق الخلل ومن قبل مدة

كبيرة جداً وتفككت تلك العرى وانفصمت هاتيك الروابط
واضحى الحجاز على حالة من الفقر والجهل والتخبط والسقوط تدعو
لمزيد الاسف والحجل وتطبع على جبين كل فرد من المسلمين عامة والعرب
خاصة والحجازيين بالاخص بطابع الخزي والعار وتندر بوخم العقاب
وسوء المصير. نعم ان الحجاز الذى كان ينبغي ان يكون على آخر النموذج
لما وصلت اليه الحضارة الاسلامية من الرقي والتقدم والمدنية والعمران
أصبح اليوم مفكك العرى مقطوع الاوصال لا تجمع بين بنيه جامعة
دينية ولا رابطة قومية وقد تقاذفت به العوائد الاعجمية . وخيم الجهل
على ربوعه فأوسى الفرد منهم جاهلاً، جاهلاً حتى بمعرفة حقوقه الشخصية
وواجباته المنزلية فضلاً عن معرفة الحقوق الوطنية

والعمرى انها حالة محزنة ، مخزية ، مضحكة ، مبكية !

فهل من دواء لداء هذا الخطر المهدق وانتشال هذا المريض المشرف ؟
ان الدواء كل الدواء اليوم هو بيد الناشئة الطيبة الطاهرة والشبيبة
الحجازية الناهضة فتیان اليوم وشبان الغد ورجال المستقبل ، فهم الذين
يتوقف عليهم المصير الادبى والسياسى للحجاز فيما اذا عرفوا واجبه
فسووا صفوفهم واجمعوا امرهم وساروا بقدم ثابتة وخطى متتابعة على
جادة التوسط والاعتدال إذا ساروا نحو الامام غير عابئين بما سيجدون
من العقبات والعراقيل في طريقهم من انصار الخمول والجمود . واخذوا
على عاتقهم تدمير العادات المردولة والاساليب الممقوتة داعين لنشر العلم
العملى الصحيح ورفع شأن الفضيلة بكل حزم وعزم ودرية

نعم ان في الحجاز اليوم داءين دفينين : اولهما الجهل نذير الخراب

والدمار وبشير الهلاك والاستعمار ، ودواؤه الوحيد الشافي هو السعي في نشر العلم بين كافة طبقات الشعب والترغيب في التعليم بكل الوسائل والاسباب المقدور عليها وحث المتمولين على التبرع في سبيل هذا الواجب الشريف .

الثاني هو فقدان الرابطة الدينية وفقدان الوحدة العنصرية وذلك لكثرة المجاورين من الاقطار المختلفة وهذا من الممكن تلافيه بانشاء ناد للرابطة الادبية يكون واسطة التعارف والتآلف وصلة التفاهم والتوادد — اذ التعلم قد يفرس في النفوس هذه العواطف — فيسعى الكل يدأ واحدة في جلب الخير ودفع الضر عن هذا الوطن المشترك بالاسباب المعقولة والطرق المشروعة

ومن لهذا الامر غير الشبيبة التي هي ذخري البلاد وعدتها وعليها الممول، وهي وحدها التي تقرر مصير الحجاز، فعليها اذا ارادت لنفسها مستقبلا زاهرا وبلادها حياة طيبة ان لاتتواني طرفة عين عن السير في طريق الاصلاح بكل ثبات وشجاعة لا يثنيها عن هذا الغرض الحي ماتراه من تعصب بعض المعممين الذين كانوا ولن يزالوا علة العلل في كل هذا التأخر والجمود

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.



ترجمتى

أيها القاري العزيز :

لقد أدت ماوجب علىّ أو ما شعرت انه واجب علىّ نحو اخوانى
فقدمتهم اليك بصورة موجزة وحسبما أردت .

ثم عدت الى نفسى وخطر لى أن أهملها وأعلنت بعضهم بعزى هذا
فتار ثائرهم وعلا ضجيجهم . أتدري أيها القارىء لماذا : انهم يقولون
بوجوب نشر شيء من شعرى ونثرى وأنا شاعر انى لست بشاعر ولا
كاتب غير ان اخوانى يحسنون الظن بى كثيراً ويروننى بهـمين الرضا
فأجاريهم بطبيعة النفس الميالة الى قبول الاطراء .

ولكن الحقيقة التى أعتقدها فى نفسى هى خلاف ما يظنون وضد
ما يعتقدون . وحرام على المرء أن يغالط نفسه كما قال أمير الشعراء :

ان المغالط فى الحقيقة نفسه باغ على النفس الضعيفة طاد

وبالرغم من هذا ترانى نزات على رأيهم وهم الاكثرية الساحقة كما
أوجبت ذلك التقاليد الديمقراطية الحاضرة فأقول :

أنا محمد سرور الصبان ولدت فى أواخر سنة ١٣١٦ هجرية فى احدى
مدن الحجاز - وليس فى مكة بالطبع - وتعلمت القراءة والكتابة والتجويد
والحساب - فقط لاغير - فى جدة ومكة - فى المدارس التى كانت موجودة

في ذلك الحين وتركتها الى الحياة العملية من غير أن أتمهم دروسى ولم اكن
في حياتى سعيداً قط . بل على العكس كنت معذباً ولا أزال متألماً
ولا أدري هل كتب لي في صحيفة القدر أن أتم ما بقي من عمرى
كما أمضيت الشطر الاول منه . أو ان هناك حياة سعيدة تنتظرني من
وراء حجب الغيب . على انى في كلتا الحالتين لأشعر إلا بالآلم ولا أعيش
إلا به . وليس الآمال عندي مجال ولا مطعم
وقد قال المعرى :

تعب كلهم — الحياة فمأء — جب إلا من راغب في ازدياد
واذا كان لي من رجاء في هذه الحياة فليس إلا التضرع الى الله
تعالى بأن يمد في عمرى حتى أرى أقوامي العرب في بحبوحة من السعادة
يرفرف عليهم لواء الاستقلال التام في جميع أقسام الجزيرة . وما ذلك على
الله بعزیز

* *

أما صورتى التى طلب منى أحدهم أن تكون في أول صحيفة من هذا
الكتاب . ولم أوافق . فهي من قبيل قول القائل : «سماعك بالمعبدى خير
من أن تراه »

لون أسود فاحم . يضاف اليه طول القامة كأنك أمام عمليق من
العمالقة . وبقية الوصف أشفق على القارىء من ايرادها ويكفيه ان الكتاب
يقرأ من عنوانه .

والى القارىء نموذجاً من شعرى

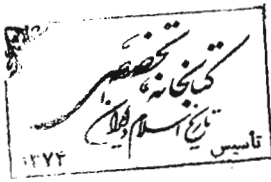
قلت بعنوانه :

— عاطفة النفس —

جلّ الأسى وتتابعت زفراتى	ودنا المشيب فقلت حان مماتى
وظفقت ألتمس الخلاص بحيلة	أين المفرّ من القضاء الآتى
يا أيها القدر الموافى انى	بادى الضنى هلا ترى نظراتى
امنن عليّ بساعة أقضى بها	حق البلاد وخذ ربيع حياتى
إن كان فى الاجل المقرر فسحة	أو لا . فانك نافذ الطغنائات
مالى اليك وسيلة أرجو بها	نيل المرام ، فجدتُ بالعبرات

ويحي أيعترض القنوط عزيمة	والحزم من طبعي ومن عاداتى
والدهر طوعي والزمان مصادقي	والصبر درعي والثبات قناتى
ولقد أكر على الخطوب فتنتنى	جزعاً أمام مهـندي وشباتى
ولقد تمرّ بى الحوادث خشعاً	ويصيبها خور حيال ثباتى
واذا همّت كفى لطالب فيضها	غمرته بالانعام والحسنات

لكننى فرد ولست بأمة	من لى بمن يُصغى لحرّ شكاتى
من لى بشعب نابّه متيقظ	ثبت الجنان وصادق العزمات
من لى بشعب عالم متنور	يسمى لهدم رذائل العادات
من لى بشعب باسل متحمس	حتى تقوم بأعظم النهضات



من لى بشعب لا يكل ولا ينى يسمى الى العليا بكل ثبات

ان البلاد بأهلها، فبجهاهم تشقى وتلقى أعظم النكبات
واذا توحدت الجهود خيراها سعدت ونالت أرفع الدرجات

وقلت :

— إلى أبناء الغد —

أيها الابناء سمعا انى سوف أتولاكم ذكرى السنين

كان لى مالٌ وجاء وندى وسمح فوق وصف الواصفين
اجمع المال لى أنفقه فى مواساة العباد البائسين
فكأنى حاتم فى قومه أصرف الاموال فى وجه قين
يلهج الناس بشكري دائما ويعيشون بفعلى آمين

غير أن الدهر عادانى ولم أدر ماذا يبتغى منى الخؤون
ورمانى بصروف قووضت وأمادت ذلك الركن الركين
أخذت مالى وهدت قوتى وحنث ظهري تباريح السنين

ثم لما علم القوم بما كان من أمرى تولوا معرضين
وانبرى البعض فأضحى قائلا: إنما هذا جزاء المرفين
لا يبالون اذا ما أنفقوا أجزاء أم لمدمح المادحين

أم تراث ورثوه فجأة أم كنوز ، ويح من لا يستبين !

* *

ليس همى فى الذى قالوا ، فما
إنما قد ساءنى انهم
ورمونى بظنون تركت
كل ذا اليوم لأنى معسر
أبعد الشك على أهل اليقين
اسقطونى من عداد العاملين
بفؤادى غصة الحزن الكمين
بعد ان كنت زعيم الموسرين

* *

نفذ الهم الى قلبى وقد
وبياض الشيب وشى لمتى
بعد ما عاركت دهرى زمناً
خلسة الدهر تولت ومضت
كان لى درع من المال حصين
بأكاليل من الماس الثمين
نلت فى أنسائه الفوز المبين
ولذكرها همى الدمع السخين

* *

يا بُنى اصبر ولا تيأس اذا
إن فى الصبر سلاحاً واقعياً
فى زمان أصبح المال به
وغدا الدينار طوعاً للاولى
مسك الهم وجافاك الخدين
من شرور الناس والداء الدفين
سلم الخزي لبعض الفاسقين
بددوه فى تعاطى ما يشين

* *

حكمة المولى فلا منع لما
فانهج الحق ودع طيش الصبا
واسكب الدمع على عهد مضى
ان فى الدمع عزاء للحزين
قد قضاه الله رب العالمين
واتبع خطو الجدود الاولين

وقلت .

— وطني —

أنا لا أزال شقى حبك هائما في كل واد
زعم العواذل اننى أسلو واجنح للرقاد
كذبوا وحقك لست أقدر ان أعيش بلا فؤاد
ولسوف أصبر للمصائب والكوارث والبعاد
حتى أراك ممتعا بالجز ما بين البلاد

— نـثري —

وكنيت بعنوانه

— لا اصلاح مع الرّياء —

أيها الرفاق !

نحن اليوم على مفترق الطرق . فاما سعادة دائمة واما شقاء واقع .
لقد تقلص ذلك الماضى على ما فيه من خير وشر وأصبحنا ازاء حالة
جديدة وتطور عظيم اذا نحن لم نسر فيه على منهج قويم وبقدم ثابتة لا نأمن
المثار ونسقط في هاوية لا مخرج لنا منها

ان البلاد تجتاز مرحلة لم تتعود السير فيها . وقد اقلت زمامها في
أيدي قادتها وهائم ساثرون

نريد الإصلاح الاصلاح في كل شىء ولكن لا اصلاح مع الرياء !
لقد تعود قادتنا من أبناء أبنائنا . أموراً أصبحت فيهم بحكم العادة
طبعاً خامساً .

هذه الامور هي الرياء في كل شىء ، عدم الاخلاص في القول وفي
العمل ، الاغترار بالمظهر دون الجوهر ، السير مع المصلحة الذاتية ،
وتضحية المجموع في سبيلها ، العمل على انفراد ، التعصب للرأى الآفن
يضاف الى ذلك ضعف في العزيمة ونقص في الشجاعة الادبية وقصر في
الحالة الفكرية وغير ذلك

فهل يرجى الإصلاح من أناس هذه حالتهم ؟ — لا وربى ، يسمع
الناس صراخنا وترديدنا كلمة :

(المجاز للمجازيين)

فيضحكون علينا ويهزأون بنا . وهم على حق ... أين هم المجازيون ؟
هل في المجاز علم أو تعاليم ؟ هل في المجاز حكماء ؟ هل في المجاز قادة ؟
هل في المجاز زعماء ؟ هل في المجاز صحافة ؟ هل في المجاز نواد أدبية ؟
بل هل في المجاز رابطة دينية أو وطنية ؟ لا وحق الوطن التمس لا يوجد
كل هذا اليوم !..

أين هي الدعامة القوية التي يرتكز عليها هذا القول : المجاز
للمجازيين ؟ انها يقوم لكلمة اكبر مما تظنون واعظم مما تتصورون .

دعونا بالله عليكم من هذه الجمعية ، وسيروا بنا في طريق العمل .
العمل النافع الذي نستطيع أن نسحق به ما استحكم فينا من رذائل العادات

ان هذه الكلمة ايها الرفاق ، لا ينبغي أن يلفظ بها إلا من تربي في
وسط حر تحت راية الاستقلال التام ، ومن يستطيع أن يكون له رأياً
مقبولاً في ادارة شؤون امته

ان هذه الكلمة ايها الاصدقاء ، معناها حرية الامة ، وحكم نفسها
بنفسها ، فهل نحن لتحقيقها من العاملين ؟

اننا اذا حررنا منها لا يكون لنا وجود في الوجود ، فهل نعمل اليوم
لاسترداد المفقود واصلاح الموجود بقلوب ملأى بالايمان وعزائم تنهض
الحدثان وتغالب الايام ؟

نعم نعمل اذا أخذنا نجمع أجزاءنا المفرقة وأعضاءنا الممزقة ووجدنا
كلمتنا وارادتنا الكلية والجزئية وسددناها نحو سعادة الامة الحقيقية .

وفي ذلك اليوم يصح لنا ان نقول بحق : الحجاز للحجازيين .
في ذلك اليوم يشعر الحجازي انه عضو عامل في الامة يسعد
بسعادتها ويشقى لشقاؤها تحت لواء (الاتحاد والاخاء . المساواة والعدل) .
في ذلك اليوم يفسح امامنا مسرح الفكر ويتسع لنا مجال العمل ويكون
لارادتنا وميولنا تأثير في رقي مجتمعا

نخلصونا يا قوم من الرأه . وسيروا بنا نترفع عن الدنيا وننهض
الى المعالى

سيروا بنا نخرج العقول من مضايك الشخصيات
سيروا بنا نقوي العزائم ونهيب بالهمم
سيروا بنا الى الاستنتاج الصحيح من المقدمات اليقينية
سيروا بنا نصون الاعمال من الخلل

سيروا بنا تنسابق الى الاعمال الشريفة
سيروا بنا تننافس في جلب المفيد للامة
وحينذاك نرتقى في مدارج الرفعة متنقلين من الصالح الى الاصلاح
حتى نصل الى درجة الكمال

وذلك هو الاصلاح المنشود
محمد سرور الصبان

آراء وأفكار

ان في قلوب العظماء بأساً شديداً
ان من عرف كيف يصبر دانت له ذرى الصعاب
مكة - جميل حسن
الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل ان يأتي التطرف بفائدة
مكة - عمر عرب

سر الكاتب في ابراز افكاره لافي جريان يراعه
العظيم هو من تتمثل عظمته في افعاله لافي اقواله
الاحوال تهىء الرجال وتخلق الاقوال وتكون الأعمال
على الاخلاق الفاضلة يجب ان نؤسس استقلالنا وبنينا مد نيتنا وملكنا
دعارة وسعادة لا يتفقان، وجهل ورقى لا يجتمعان، وافتقار واستقلال
لا يأتلفان.

مكة - عبد الوهاب آشي

نواب الامة هم قوادها الحقيقيون . فلينظر هؤلاء الى اين يقودونها
اذا كانت الشيوخ الرؤوس المفكرة والشباب الايدى العاملة فهناك
تكون الامة كائنا حيا صالحا للعمران

الشعب الناهض هو الذي يبني العروش
كن عاقلا قبل ان تكون وطنيا

الحرية ليست خبزا ولكنها مجد عريق دونه خطر القتاد
من أسباب تأخر الحجاز تملك الوهم من الباب شبابه الفاتنين
جده — حسن عواد

تنجب الاكواخ اولى ذمم طاهرة اكثر مما تنجب المدارس
لا ينهض الشرق ما لم يتذرع بالتسامح
لائر للحظ في دستور الحياة

جدة — عبد الوهاب النشار

الشدائد تعلم الرجل كيف يعيش
الروح الشديدة تساعد بالاباسة
الامل مفقود في هؤلاء الشيوخ ومعتود على رؤوس النابتة
إذا احببت ذاتك خسرت اصدقاءك

الكلمة الطيبة كالغصن الثمر في حقل النفوس المطمئنة
مكة — محمد سرور الصبان

فهرس

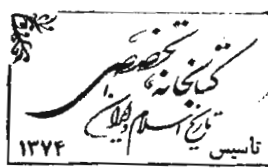
أدب الحجاز

— الأهداء

— المقدمة

قسم المنظوم

صفحة	
٨	عبدالوهاب آشي : بين قلبي والدهر
٩	» » آلام وآمال نحو أمتي ووطني
١٢	محمد صبحي : المجد المندثر
١٣	» » ليس في الارض للضعيف حقوق
١٥	محمد حسن عواد : حقائق في الوطنية والاجتماع
١٧	» » نشيد الوطنية
١٩	محمد عمر عرب : الى الشرق المستكين
٢١	» » قلب المحب
٢٣	محمد صلاح خليدي : أنة غريب
٢٥	محمد سميد العامودي : على ضفاف جدول
٢٦	» » ظلموك يا أم المدائن
٢٩	عبدالقادر عثمان : دمعة على الشرق
٣١	عبد الوهاب النشار : الى الوطنيين



دار الفيد

صفحة

شاعر حجازي : ياليل

٣٢

قسم المنشور

محمد جميل حسن : استعراض الماضي

٣٤

» » المناجاة

٣٩

حامد كعكي : كيف يجب أن نكون

٤٥

محمد سعيد العامودي : خواطر سائحة - حول الاصلاح

٤٩

عبد الوهاب الآشي : على ملعب الحوادث

٥٢

» » كلمة في اللغة العربية

٥٥

عثمان قاضي : اللغة الفصحى واللغة العامية

٥٨

محمد حسن عواد : من هو الحر العصري

٦٠

محمد البياري : وحدتي

٦٢

محمد علي رضا : استيقظي يا نفس

٦٥

محمد عمر عرب : ليه من أسطورة الحب

٦٧

عبد الوهاب النشار : متى ننهض؟

٧٠

عبد الله فدا : على ضفاف ماء

٧٤

محمد شيخ حمدي : الوطن وواجب الشبيبة

٧٦

ترجمتي (محمد سرور الصبان)

٧٩

» عاطفة النفس

٨١

» الى أبناء الغد

٨٢

» وطني . نثري . لا اصلاح مع الرياء

٨٤

آراء وأفكار

٨٧